University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

امين الجميل ودوره السياسي في لبنان (1941–1988)

Amin Gemayel and his political role in Lebanon (1941–1988)

م.م.رؤى وحيد عبدالحسين السعداوي
جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم التاريخ
الاميل rwywhyd@gmail.com

Abstract

The study of personalities is an important issue in the series of efforts to write history, because it occupies a large space and a wide area in contemporary history and centralism in many countries of the world because these figures in the importance of drawing and making a lot of historical events, and helps to know important aspects in The history of their countries, this fact was the main motive in the study of Amin Gemayel highlighted the beginning of his entry into the political arena after belonging to the Lebanese Phalange Party in 1960, who became a member of his political office, commissioned by his father Pierre Gemayel, was elected deputy for Mount Lebanon province Matn in

the In 1970, he became a member of the Politburo and head of the Metn al-Kataibi in 1972 and was appointed head of the Phalangist Emergency Committee during the 100-day war in 1978. He adhered to his principles, ideas and political views differently from his brother Bashir Gemayel, who had different ideas from the rest of the politicians The Lebanese and his death Amin Gemayel took power in September 1982. His policy was made clear by signing the agreement of 17 May 1983 with Israel under the auspices of the United States and his clear position in his call for national reconciliation at the national dialogue conferences in Geneva and Lusan 1983-1984. Some of the parties to the Convention, as well as his opposition to the 1985 tripartite Agreement and its contribution to topple him, as he has multiple roles in the overall developments on the Lebanese political scene

الملخص

تعد دراسة الشخصيات مسألة مهمة في سلسلة الجهود الرامية لكتابة التاريخ، لكونها تشغل حيزاً كبيراً ومساحه واسعه في التاريخ المعاصر ومركزية كبيرة في كثير من دول العالم لما لهذه الشخصيات من اهمية في رسم وصنع الكثير من الاحداث التاريخية، كما انها

تساعد على معرفة جوانب مهمة في تاريخ بلدانها ،وقد شكلت هذه الحقيقة الدافع الأساس في دراسة شخصية امين الجميل مسلطةً الضوء على بداية دخوله المعترك السياسي بعد انتمائه الى حزب الكتائب اللبنانية عام 1960الذي اصبح عضوا في مكتبه السياسي ،بتكليف من والده بيار الجميل ، وانتخب نائبا عن محافظة جبل لبنان قضاء المتن في الانتخابات الفرعية التي جرت في كانون الاول 1970 ، ثم اصبح عضواً في المكتب السياسي ورئيساً لإقليم المتن الكتائبي عام 1972وعين رئيسا للجنة الطوارئ الكتائبية خلال حرب المئة يوم عام 1978 ،كان متمسكا بمبادئه وافكاره وآرائه السياسية مختلفا عن اخيه بشير الجميل الذي كانت لديه أفكار مختلفة عن بقية السياسيين اللبنانيين وبمقتله تولى امين الجميل السلطة في ايلول 1982 .

وهكذا اتضحت معالم سياسته من خلال توقيعه اتفاقية 17 آيار 1983 مع (إسرائيل) برعاية الولايات المتحدة وموقفه الواضح في دعوته للمصالحة الوطنية في مؤتمري الحوار الوطني في جنيف ولوزان 1983–1984بعد تدهور الوضع الامني لمعارضة بعض الاطراف للاتفاقية ،فضلا عن معارضته للاتفاق الثلاثي عام 1985 ومساهمته في اسقاطه ، كما كان له ادوار متعددة في مجمل التطورات على الساحة السياسية اللبنانية .

المقدمة

تعد مسألة دراسة الشخصيات مسألة مهمة في سلسلة الجهود الرامية لكتابة التاريخ، لكونها تشغل حيزاً كبيراً ومساحة واسعة في التاريخ المعاصر ومركزية كبيرة في كثير من دول العالم ،كما انها تساعدت على معرفة جوانب مهمة في تاريخ بلدانها ،شكلت هذه الحقيقة الدافع الأساس في اختيار موضوع البحث(امين الجميل ودوره السياسي في لبنان 1941–1988).

تضمنت الدراسة مقدمه واربعة مباحث فضلاً عن الخاتمة، تناول المبحث الاول الذي كان بعنوان نشأة امين الجميل وبداية دخوله المعترك السياسي حتى عام1982 بينا فيه

تكوينه الاجتماعي، مولده و عائلته و تعليمه وبواكير نشاطه السياسي في لبنان منذ دخوله حزب الكتائب ومن ثم عضويته في البرلمان اللبناني،اما المبحث الثاني فقد ركز على تولي امين الجميل السلطة ودوره في المفاوضات اللبنانية (الإسرائيلية) للمده (1982–1983)،و تناول دوره في الاحداث السياسية التي ترتبت على المفاوضات، ولاسيما اتفاق 17 أيار 1983،الى جانب دراسة موقفه ازاء الاطراف المعارضة للاتفاق،فيما تطرق المبحث الثالث الى دور امين الجميل في مؤتمري الحوار الوطني في جنيف ولوزان (1983–1984) ليوضح دوره الذي تمثل في دعوته لعقد المؤتمرين فضلا عن ترأسه لهما واذعانه لرغبات المؤتمرين ومناقشته لارائهم والمطالبة بأهم ما ترنو اليه البلاد في سبيل تحقيق الامن والاستقرار ،واستطاع بحنكته ان يستكمل حلقات مؤتمر جنيف بتخليه عن الخيار الامريكي والتوجه نحو سورية والاذعان لمطالبها، الامر الذي ساهم في موافقتها على عقد مؤتمر لوزان ،اما المبحث الرابع فبين التطورات السياسية في لبنان (1985–1988) وموقف امين الجميل منها، ولاسيما الاوضاع السياسية الداخلية في لبنان التي تمثلت بحرب المخيمات لعام1985 والاتفاق الثلاثي الذي عقد برعاية سورية من خلال بيان رؤيته ونظرته ومواقفه منه، فضلاً عن تسليط الضوء على مواقفه في اعادة الحوار مع سوريا بعد تدهور العلاقات بين البلدين على اثر مقاطعته للاتفاق الثلاثي والتي اصطدمت بمسألة رئاسة الجمهورية اللبنانية والتي انتهت بترشيح رئيس جمهورية آخر وانتهاء ولايته عام 1988.

المبحث الاول: نشأة امين الجميل و دخوله المعترك السياسي حتى عام 1982

ولد أمين الجميّل في قرية بكفيا بلبنان في 22 ايلول عام 1941 ، تلقى دروسه في مراحلها الأولى في مدرسة سيدة الجمهور للاباء اليسوعيين ،وهو كبير آل الجميّل احدى العائلات السياسية في تاريخ لبنان ،والده يدعى بيار الجميل[1] ،ينادونه على الدوام بالشيخ بيير،ولا يمكن فهم شخصية أمين الجميّل دون أخذ المفاتيح من شخصية والده بيار الذي كان يسمّى الرئيس الأعلى للكتائب اللبنانية،الذي ولد في 29 حزيران 1905 في بكفيا البلدة الأصلية للعائلة،وهاجر مع عائلته في سن العاشرة إلى مصر بعد أن حكم بالإعدام

على أبيه وعمه بسبب أنشطتهما المعارضة للسلطة العثمانية آنذاك، بدأ دراسته الابتدائية في مدرسة العائلة المقدسة في بيروت ،فلما استقرت العائلة بأكملها في المنصورة بمصر عام 1915 دخل مدرسة الفرير فيها ،وبعد ان انتهت الحرب العالمية الاولى عادت العائلة الى لبنان ،فتابع بيار علومه سنة 1919 في مدرسة الاباء اليسوعين ،وفي 1927 نال شهادة الصيدلة من معهد الطب الفرنسي، يكمن دوره التاريخي في تأسيسه (الشبيبة اللبنانية) التي حولها الى حزب عقائدي سنة 1936ودعاه بحزب الكتائب اللبنانية[2]،انتخب نائبا عن دائرة بيروت الاولى في دورة السنوات(1960، 1964,1968، 1972) واستمر نائبا بحكم قوانين التمديد للمجلس النيابي حتى تاريخ وفاته[3].

انتسب امين الجميل الى حزب الكتائب اللبنانية عام 1960، ثم أصبح عضوا في مكتبه السياسي ،لكن على الرغم من تكليف أمين الجميل من قبل والده ببعض المناصب الحزبية، إلا أنه بقي متفرغا لتحصيل العلم، فدرس القانون والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف في بيروت ونال اجازتها عام 1965،، ،وعمل في المحاماة [4].

انتخب نائبا عن محافظة جبل لبنان قضاء المتن في الانتخابات الفرعية التي جرت في كانون الاول 1970 خلفا لخاله النائب موريس الجميّل[5] بعد حصوله على 54% من الأصوات مقابل 41% لفؤاد لحود، وهو في سن الثمانية والعشرين ،وفي عام 1971 انتخب مقرراً للنظام الداخلي وعضواً في لجنة التربية النيابية، واصبح عضواً في المكتب السياسي ورئيساً لإقليم المتن الكتائبي عام 1972بعد حصوله على 25،207 صوت مقابل 19،263، والدته (جنفياف) الجميل، تزوج أمين الجميل من السيدة جويس تيان وله ثلاثة أبناء منها وهم بيار، ونيكول وسامي، وكان يتقن العربية والفرنسية والانكليزية [6].

وفي عام 1975 الذي يعد المساهمة الكبرى لأسرته في الحرب والتمهيد لها ضد الوجود الفلسطيني في لبنان،وانسجاما مع سياسة وفكر ابيه ، الذي رفض انخراط لبنان في المحيط العربي من حوله، قاوم أمين الجميّل الوجود القلسطيني خاصة في الساحل والجبل

اثناء حرب السنتين،واشترك في المفاوضات مع مندوبي جامعة الدول العربيه لاجلاء الفلسطنين عن مناطق المتن وسواها[7] ناهيك عن تعينه رئيساً للجنة الطوارئ الكتائبية خلال حرب المئة يوم عام 1978 ، وبعد أ ن تقدم والده في السن ، وإحلال ابنه الأكثر حماسا لأفكاره، بشير الجميّل[8] الذي قاد حربا مسلحة على الفلسطينيين، وكانت لديه أفكار مختلفة عن بقية السياسيين اللبنانيين، فدخل في تحالفات مع (الإسرائيليين)، وطلب منهم المساعدات العسكرية، فارتبط اسمه بالمجازر المرتكبة بحق المدنيين الفلسطينيين في لبنان، وعلى رأس تلك المجازر مجزرة مخيم تل الزعتر التي نفّذت مباشرة بأيدي قوات الكتائب[9].

وفي ظل هذه الاجواء قطف بشير الجميل ثمار تحالفه مع (إسرائيل) ، فانتخب رئيسا للجمهورية اللبنانية في 23 آب 1982 [10] من قبل سبعة وخمسين نائبا من اصل اثنين وستين ، فقد شارك جميع النواب الموارنة والروم الكاثوليك وحضور نصف النواب الارثوذكس وربع النواب السنة وثلثي نواب الشيعة ومن الدروز حضر مجيد ارسلان ، وقد مورست عمليات ترغيب وترهيب على بعض النواب لإجبارهم على التصويت لبشير[11] ،اذ ان الكثير من النواب السنة قاطعوا جلسة الانتخاب وقدم ثلاثة من الذين حضروا اوراق فارغة اثناء الاقتراع ، وهنا تدخلت الولايات المتحدة الامريكية لصالح بشير وطلبت من السعودية التدخل لدى المعارضة الاسلامية من اجل دعم الرئيس بشير الجميل ، الذي زار السعودية سرا وحصل على دعمها للتدخل لصالحه مع المعارضة الاسلامية شريطة ابتعاده عن (الإسرائيليين)[12] ، لكن بشير الجميل اتبع سياسة حذرة تجاه المطالب (الإسرائيلية) ، حينها ادركت (إسرائيل) ان بشير قد خرج من طوقها ليؤمن لنفسه الدعم اللبناني والعربي[13]

.

لم يحقق بشير الجميل ما نوى اليه فاغتيل في 14ايلول 1982 بعد ثلاثة اسابيع من انتخابه في انفجار استهدف مقر حزب الكتائب في الاشرفية ، وبذلك صار لا بد للكتائب التي قدّمت نفسها كحامي للمسيحيين في الشرق كلّه وليس في لبنان، من أن تطرح قائدا جديدا، ولم يكن أمام الجميع سوى أمين الجميّل الذي كان والده يعارض توليه منصب القيادة في الكتائب والحياة السياسية ولكن الحزب أصرّ عليه فوافق امين الجميل على تنصيبه رئيسا للجمهورية[14].

المبحث الثاني :تولي امين الجميل السلطة ودوره في المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية (1982–1983)

اجتمع المكتب السياسي لحزب الكتائب بغياب رئيسه بيار الجميل وقرروا بالإجماع ترشيح أمين الجميل ليخلف أخاه بشير ،في الوقت الذي أعلن فيه المكتب السياسي لحزب الوطنيين الأحرار ترشيح رئيسة كميل شمعون لمنصب رئاسة الجمهورية وبذلك انحصرت المعركة الانتخابية بين امين الجميل وبين كميل شمعون[15]، وتدخلت عدة أطراف في هذا الاستحقاق الانتخابي [16]، إلا أن واشنطن ضغطت بقوة لتمكن أمين الجميل من الوصول الى سدة الرئاسة، فسحب كميل شمعون ترشيحه، وبصدد ذلك تحدث مبعوث الرئيس الأمريكي مورس درابير (mori Darber)، الى لبنان قائلاً:((لقد تدخلنا لنؤمن فوز أمين الجميل، وكان رأينا أن فوز كميل شمعون سينطوي على مخاطر، لذا زرت امين الجميل وشرحت له موقفنا، وقد كان متفهما للموقف، وقد كان نبيلا بكل معنى الكلمة، بعد ذلك أبلغت الصحافة أن مرشحنا هو أمين الجميل رئيساً للبنان))[17].ازاء اختلاف الرأي حول من يكون رئيساً للبنان قرر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان[18](Ronald Reagan) ارسال القوات المتعددة الجنسيات مجددًا إلى لبنان، بينما قامت فرنسا بالاقتراح بتمديد ولاية الرئيس إلياس سركيس فترة عامين وتأليف حكومة اتحاد وطني وفي مقدمتهم وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون (Claude Chaisson)[19] ومبعوث الرئيس الأمريكي مورس درابير لكن الرئيس سركيس رفض هذا العرض، وأبلغ الفرنسيين إنه لن يبقى يومًا واحدًا بعد نهاية ولايته[20]، وبموجب اتفاق (إسرائيلي) لدعم أمين

الجميل، ترافق مع موقف الولايات المتحدة الأمريكية في تأييدها للرئيس أمين الجميل، ولم تقم سوريا بتأييد أي من المرشحين للمنصب مع عدم معارضتها لانتخاب الجميّل، اما داخليًا فقد كان الرئيس صائب سلام أول من بادر بتأييد امين الجميل للرئاسة وذلك باسمه وباسم التجمع الإسلامي،اذ حضي أمين الجميل بإجماع لبناني وإقليمي ودولي [21]،كما قام رئيس مجلس النواب كامل الأسعد بتأييده للرئاسة وقام كونه رئيسًا للمجلس بتحديد يوم 21 سبتمبر موعدًا لجلسة انتخاب الرئيس، وقبل جلسة الانتخاب بيوم أعلن الرئيس كميل شمعون عزوفه عن الترشح لرئاسة الجمهورية[22]. ولتجنب حدوث فراغ في منصب الرئاسة بادر اللبنانيون الى انتخاب رئيس جديد بسرعة فتم في 21 ايلول عام 1982انتخاب مرشح حزب الكتائب امين الجميل[23] في الثكنة العسكرية في الفياضية رئيسا للجمهورية اللبنانية بأكثرية 77 صوتا من اصل 80 نائب مقابل امتناع 3 نواب عن التصويت ،اذ حصل على تأييد كبير من المسلمين بلغ80.48 بالمائة [24]، وبعد ثلاثة أيام عادت القوات المتعددة الجنسيات إلى لبنان بذريعة حفظ الأمن [25] وسرعان ما انفرط الإجماع الذي كان حوله مما مكن المعارضة من تنظيم صفوفها من جديد فتشكلت جبهة الخلاص الوطني التي ضمت الأحزاب التقدمية ممثلة بوليد جنبلاط والرئيس رشيد كرامي وسليمان فرنجية لمواجهة سياسة الحكم بالتعاون مع حركة أمل[26] التي حصنت موقفها بتحصين الضاحية [27]،وعارضت حركة امل انتخاب أمين الجميل لمنصب الرئاسة بسبب التدخل (الإسرائيلي) في هذا الشأن، وكانت معارضة الحركة نابعة من عدائها وموقفها من الاحتلال (الإسرائيلي) وتدخله في الشؤون اللبنانية وأهمها مسألة الرئاسة اللبنانية[28] .أدى أمين الجميل اليمين الدستوري في 23 أيلول 1982وأقسم أن أول عمل له في الرئاسة سيعمل على توحيد بيروت الكبرى كخطوة أولى لترميم سلطة الحكومة المركزية، وكانت شروط ذلك متوافرة بحسب اعتقاده، لأن المقاتلين الفلسطينيين كانوا قد أخرجوا من لبنان، والاحتلال (الإسرائيلي) القصير الأجل لبيروت أضعف قوة اليساريين[29]،معلنا ان البلد امام تحديات مصيرية لابد من مواجهتها وانه مصمم على تأدية واجبة كاملا في قيادة مسيرة الاخلاص الوطني [30].

وفي اليوم الذي انتخب فيه امين الجميل عقد مجلس جامعة الدول العربية جلسة طارئة للنظر في المجازر (الإسرائيلية) في صبرا وشاتيلا[31] ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، فأدان الجريمة بشدة وكذلك اخلال الولايات المتحدة بتعهداتها في ضمان سلامة المدنيين،على الرغم من ادانة مجلس الأمن لهذه المجزرة وقرر زيادة عدد مراقبي الامم المتحدة في بيروت وحولها[32]وعليه بدأ عهد أمين الجميل باستدعاء القوات المتعددة الجنسيات، وامتلأ قصر بعبدا بالمستشارين الأمريكان الذين تدخلوا في كل تفاصيل الملف اللبناني، وحكموا لبنان بطريقة غير مباشرة [33] ، فضلاً عن ذلك كانت القوات المتعددة الجنسيات قد استقرت في بيروت، وكانت مهمة هذه القوات الأساسية حماية حكم الجميل ودعمه والتي استخدمها الرئيس أمين الجميل في محاولة السيطرة على خصومه [34] .في غضون ذلك بدأت القوات (الإسرائيلية) بالخروج من بيروت الغربية بعد اسبوع من دخولها ، تمهيدا لانتشار القوات المتعددة الجنسيات التي عادت في24 ايلول 1982 الذي تود تمركزها في بيروت الغربية للمحافظة على الامن وحماية سكانها[35].

وبعد أن أيدت الولايات المتحدة الأمريكية ترشيح أمين الجميل على حساب كميل شمعون، سرعان ما وقع أمين الجميل في الوهج الأمريكي، ولكي يتم للرئيس اللبناني إعادة وضع لبنان على سكة الوفاق الوطني ، كان عليه أن يعمل على إخراج (الإسرائيليين) والسوريين من لبنان،فوجد أن التعاون في هذا المجال مع الأمريكيين الذي كان هذا أيضا مشروعهم[36]. وبناءً على نصيحة الولايات المتحدة له استبعد الجميل (الخيار السوري) ظناً منه ان الولايات المتحدة هي القوة العظمى التي يمكنها إخراج القوى الأجنبية من لبنان واستعادة استقلاله وسيادته ،وراح يتصرف وكأنه الخيار الأمريكي في الشرق الأوسط كرد على الخيار (الإسرائيلي) الذي مثله أخوه بشي،وأخذ أمين الجميل يحمل الأمريكيين مسؤولية ايجاد الحل في لبنان[37].

لذلك قرر زيارة الولايات المتحدة في 18 تشرين الأول 1982 ودعا من على منبر المنظمة الدولية إلى الانسحاب الفوري ، من دون شروط لكل القوات الأجنبية من لبنان ، مطالباً الأسرة الدولية بمساعدة لبنان لاستعادة استقلاله وإعادة بنائه([38])، و اجتمع بالرئيس الأمريكي رونالد ريغان في واشنطن وحصل منه على وعد ببقاء القوات الأميركية في لبنان إلى حين خروج الجيوش الأجنبية منه ، واستعادة الحكومة اللبنانية سلطتها على كل أراضيها ،فضلا عن مساعدات رسميه امريكية واستثمارات خاصه في لبنان ، وكان الجميل يعتقد أن بقاء القوات الأميركية في لبنان وزيادتها ومرابطة حاملة طائرات للأسطول السادس أمام الساحل اللبناني سوف يعطي حكومته دعماً تجاه سوريا ويحميها منها في ما لو سار لبنان في طريق السلام مع (إسرائيل)([39]) ،فكانت زيارته تعني تأكيداً للتقارب الجديد الذي حدث بين لبنان والولايات المتحدة بعد نجاح الاخيرة في تشكيل قوات حفظ السلام المتعددة الجنسية التي يكون المارينز عمودها الفقري ([40]).من خلال مطالبه انه راهن على حل الأزمة اللبنانية ، برعاية أميركية، متجاهلاً القوى الإقليمية الأخرى في لبنان ، وهذا ما أكده في احد تصريحاته : (إن التزام الولايات المتحدة بسيادة وسلامة أراضي لبنان الديمقراطي الحّر كان أساسيا لبقائنا، إن الصداقة التاريخية بين الولايات المتحدة ولبنان هي معبر الزاوية لبناء لبنان الجديد ....)([41]).وفي سياق تحركه العربي رأى الجميل أن يتحرك عربياً لتأمين الدعم لسياسته فزار المملكة العربية السعودية في 14 تشرين الثاني1982 لما تتمتع به من علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الامريكية ذات التأثير الكبير على (إسرائيل) لدفعها للانسحاب ، كذلك لعلاقات المملكة العربية السعودية مع سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية التي طالبت (إسرائيل) والولايات المتحدة دوما بانسحاب قواتها من الشمال والبقاع([42]) ،اذ اشاد الجميل في اثناء لقاءه مع الملك فهد ([43]) بأن يد المملكة في يد لبنان دائما لدعم قضيته وتساهم في تخفيف المعاناة عن اللبنانيين ([44]).

وخلال لقائه بوزير الخارجية السعودي سعود الفيصل([45]) ، اثار الرئيس اللبناني قضية التواجد الايراني في لبنان مؤكدا ان سورية اصبحت ممراً لدخول الحرس الثوري الايراني بعد الاجتياح (الإسرائيلي) ، وان وجودهم في البقاع يتكاثر لاسيما في بعلبك اذ اصبحت المنطقة التي تسيطر عليها سورية في لبنان مصدر قلق وخطر على جميع دول المنطقة لان (الارهاب) على حد قوله ينتقل بسرعة خارج حدود عناصره الجغرافية ، ومن المهم ان لا يتحول لبنان الى مركز جديد له ([46]) .وفي نهاية زيارة امين الجميل للمملكة حصل على وعد من قادتها بدعم سياسته وجهوده لدى الولايات المتحدة الامريكية من اجل السلام وسحب القوات (الإسرائيلية) من لبنان([47])في الوقت نفسه تلقى تحذيراً من بلاد مصر لتوقيع معاهدة سلام مع (إسرائيل) لكونها تقلب الوضع الداخلي في لبنان وبسبب تربص بعض الدول العربية به ([48]).ومن جانب آخر دعم نبيه بري في بيان له الجهود الحثيثة التي قام بها رئيس الجمهورية اللبنانية أمين الجميل في جولته إلى الولايات المتحدة الأمريكية والعواصم الأوربية وبعض دول المنطقة العربية التي استهلها بزيارة المملكة المغربية، وهذه الجهود التي دفعت بالقضية اللبنانية إلى واجهة الاهتمامات العربية والدولية وأعادت لبنان لدوره في الأروقة الدولية ([49]). بدأت الحكومة (الإسرائيلية) بعد أربعة أشهر من وصول أمين الجميل إلى منصب الرئاسة اللبنانية وتثبيت السلطة بإجراء محادثاتها الرسمية معه ([50]) ، ازاء ما تم الاتفاق عليه مسبقا اثناء لقاء الرئيس امين الجميل مع (اريل شارون) في20 أيلول عام 1982 عند تقديم العزاء لأمين بمقتل اخيه (بشير الجميل)، كما قدم له أثناء الزيارة رأيه في السلام والمعاهدة ،اذ التجئ الى كل الوسائل المباشرة وغير المباشرة لإبرام اتفاق سريع مع الجانب اللبناني الذي يشكل انتصاراً خارجياً يسمح له بلملمة وضعه الداخلي المطعون به ([51]) ، ووفقا لما صرح به امين الجميل له بقوله:((علينا ان نكمل ما تركه لنا بشير وان نحاول السير في الاتجاه ذاته ، لقد قرأت بسرعة بعض الوثائق ومحاضر الاجتماعات التي عقدها بشير معكم ، نحن على علاقة معكم منذ سنة 1958 ، ومن الممكن ان تتطور هذه

العلاقات حتى نقيم سلاماً حقيقياً بيننا)[52] . فكانت هذه الردود كافية ليطمئن (الإسرائيليون) إلى ما بدأوه في لبنان مع بشير، وانه سوف يتابع إلى نهايته بعد ان حصلوا من أمين الجميل على الضمانات الشفوية التي كانوا يتمنونها وينتظروها ، وفي الوقت نفسه اطمأن الجميل إلى رغبة (إسرائيل) بدعمه والتعاون معه[53] . نتيجة لذلك صدرت تصريحات عن رئيس الحكومة اللبنانية شفيق الوزان[54] وايلي سالم[55] وزير الخارجية أثناء المفاوضات بين لبنان (وإسرائيل) حول انسحاب الأخيرة من لبنان، وبأن هدف لبنان هو التفاوض المباشر مع سورية والمقاومة الفلسطينية من اجل انسحاب مبرمج لقواتهما من لبنان[56] .فسعى شارون إلى اتفاق سريع مع الرئيس أمين الجميل مباشرة ، وبمعزل عن الولايات المتحدة الأمريكية في 14 كانون الأول 1982 وأجرى اتصالاً (بسامي مارون) احد أصدقاء الرئيس أمين الجميل ورئيس المجلس الوطني للعلاقات الاقتصادية الخارجية وعرض عليه ورقة عمل التي عرفت فيما بعد بـ (ورقة شارون) ، لكونه لم يتحمل بطء المفاوضات اللبنانية – الإسرائيلية وتعثرها، ومن اجل ان يخفف من الحملة الداخلية عليه [57]، فتضمن المشروع الجديد تطبيع العلاقات بين إسرائيل ولبنان ، ووضع ترتيبات أمنية ، وإنهاء حالة الحرب ، وكانت (إسرائيل) تبتغي من سياستها التدخل والتأثير على سياسة لبنان الداخلية والاقليمية أما شروط (إسرائيل) لانسحاب قواتها ، فكانت مغادرة منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان ، وإعادة الأسرى المفقودين (الإسرائيليين) في لبنان إلى بلادهم ، وانسحاب سوري – إسرائيلي متزامن من البلاد ، ونص مشروع شارون أيضاً على عقد اجتماعات متواصلة لوفدين من البلدين حتى توقيع معاهدة سلام ، وان تكون الحدود مفتوحة بين البلدين أمام حركة المواطنين والسلع حتى تحقيق السلام الشامل وكاد هذا الاتفاق يسقط لولا تدخل الأمريكيين فيما بعد [58].اقترح كريم بقرا دوني على الرئيس أمين الجميل عند البدء بالمفاوضات مع (إسرائيل) لابد من التفاوض مع سورية لأن الأخيرة لا تقبل بالمطالب (الإسرائيلية) لكن الجميل رفض طلبة، أما الاردن والكويت وعمان واليمن

الشمالية وتونس فرحبت بسياسة الجميل حين امتنعت جامعة الدول العربية في تقديم دعمها العلني للمفاوضات مع (إسرائيل) [59] .ازاء ذلك تغيرت سياسة أمين الجميل عما كانت علية إذ أعطى أوامره للجيش اللبناني بالانتشار في بيروت الغربية أولاً وفي بيروت الشرقية ثانياً ومن ثم في الشوف، لكن هذه القوات قامت على التمييز بين المناطق، معتبرة أن المنطقة الواقعة تحت سيطرة القوات اللبنانية حزب الكتائب هي منطقة شرعية محمية، وتلك التي تهيمن عليها القوات الوطنية حركة أمل، حزب التقدمي الاشتراكي وهي منظمة خارجة عن سلطة الدولة ، وبذلك عمل أمين الجميل على تطبيق القانون في بيروت الغربية، وحدها وشن حملات الدهم والاعتقال ضدهم، وترك القوات اللبنانية تسرح في المنطقة الشرقية كما تشاء وطالت المداهمات والمضايقات والإهانات شخصيات بارزة في المنطقة الغربية كما تم خطف العديد من المواطنين الأبرياء وقتل بعضهم[60] .وعلى الرغم من أن نبيه بري ووليد جنبلاط حاولا في البداية التعاون مع الرئيس أمين الجميل وفتح المجال أمامه لممارسة السلطة وإعادة لمّ الشمل وبناء الوطن على أسس من التفاهم والتعاون وعلى وفق ما كان يعلنه مراراً وتكراراً، ولكن الأسابيع والأشهر الأولى لعهد الجميل لم تكن مشجعة، لا من جهة ممارسات الجيش في مناطق بيروت والضاحية ، ولا من جهة دور القوات اللبنانية في بيروت والجبل[61] .وأمام المداهمات والاعتقالات ومحاولات هدم المنازل في بيروت ولأن هدف حركة أمل في البداية، لم يكن على اختلاف مع الحكم، خاصة في ظل الاحتلال(الإسرائيلي) للجنوب وأجزاء واسعة من لبنان، فقد صدر أول تحذير منها إلى الرئيس أمين الجميل مطالبة إياه بقطع دابر الفتنة التي تطل برأسها من ممارسات القوات اللبنانية والجيش محذرة بأن منازل الأوزاعي لن تهدم قبل حل مسألة المهجرين بشكل عام [62].لم يلق امين الجميل أذناً صاغية لمطالب حركة امل بل وعلى العكس فقد أعطى أوامره في 22 كانون الأول 1982 إلى الجيش بتدمير المنازل غير الشرعية في منطقتي برج البراجنة والأوزاعي بحجة تشويهها لمدخل العاصمة، فضلاً عن إزالة جميع أنواع (الأكشاك)

غير النظامية من شوارع بيروت الغربية ، وقاد ذلك إلى خروج مظاهرة شارك فيها خمسة آلاف مسلم من أبناء الجنوب مطالبين بتطبيق القانون على الجميع وان يشمل ذلك المنطقة الشرقية المسيحية[63].فضلاً عن ذلك كانت (إسرائيل) عديمة الرضى عما يحدث في لبنان ، بخاصة أن الرئيس أمين الجميل لم يكن متعجلاً في عقد اتفاقية سلام معها، وبعد أن بقت المفاوضات اللبنانية– (الإسرائيلية) تراوح مكانها ، قرر وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز التوجه إلى الشرق الأوسط والتدخل المباشر لوقف دوران المفاوضات في حلقة مفرغة كون الجميل راح يلعب لعبة المفاوضات على طريقته ووفق نهجه ومفهومه [64] وعلى الرغم من الاعتراضات الشديدة التي واجهها أمين الجميل في بدء المفاوضات مع (الإسرائيليين)، الا انه قرر السير قدماً في عقد اتفاق مع (إسرائيل) خاصة وانه عدّ ان الانكفاء السوري في أعقاب حرب 1982 فرصة مثالية لتحرير القرار الوطني اللبناني، والانطلاق نحو عملية تفاوض مع (إسرائيل) بعيداً عن أي اعتراض أو ضغط [65]. من جهة اخرى أصّر الجميل على عدم إجراء المحادثات مع حركة أمل، لأنه يعتقد أنه باعتماده على الجيش الذي يعيد بناء نفسه ودعم القوات المتعددة الجنسيات له، ستتمكن دولته من فرض سلطتها المركزية ،فأرخى الوضع الأمني المتوتر بظلاله على المناطق الغربية من بيروت وفي الضاحية الجنوبية والجبل ، وساد الحذر والتوتر، فلم تعد حركة أمل في وضع المطمئن للجيش اللبناني بعد الحوادث المتكررة ، وأصبحت تراقب كل تحرك صغير أم كبير لهذا الجيش[66]وفي الوقت الذي كان فيه أمين الجميل يسعى إلى تطويق بيروت والضاحية وقهرها، وفيما كانت القوات اللبنانية تصعّد من معاركها المتنقلة في الشوف والجبل ، فإن الجميل قد أولى اهتماماً لمسألة المفاوضات المباشرة بين لبنان (وإسرائيل)[67]. وبدأت الجولة الأولى من المفاوضات في 28 كانون الأول 1982 في فندق ليانوننيشن (**Lenon Aanonnichen**) في جنوب لبنان وحضرتها وفود مثلت الحكومة (الإسرائيلية) والإدارة الأمريكية والحكومة اللبنانية[68] وبواقع 35 جلسه مفاوضات متنقله ما بين خلدة

وناتانيا و كريات شمونة شمالي فلسطين،ساهم المفاوضون الامريكيون خلالها ومن بينهم جورج شولتز دورا مكوكيا بين تل ابيب وبعبدا وذلك بهدف تذليل الخلافات بينهما وتقريب المواقف ، وقد ضم الوفد اللبناني كل من : انطون فتال رئيساً والقاضي انطوان بارود والسفير إبراهيم خرما والعميد عباس حمدان والعقيد سعيد القعقور والعقيد منير رحيم ،اما الوفد (الإسرائيلي) فقد ضم كل من ديفيد كمحي رئيساً ، والمدعي العام ايليا كيم روبشتاين والسفير شمويل ديفون والجنرال ابراهام تامير والعميد مناحيم اينان والعقيد حمام آلون [69]، اما الولايات المتحدة فكلفت سفيرها (موريس درايبر) ، وكان على جدول الاعمال ثلاثة موضوعات رئيسية ركزت حول أنسحاب القوات الاجنبية من لبنان والترتيبات الامنية ومستقبل علاقات البلدين بعد تطويق اتفاق الهدنة لعام **1949**، وكان هناك ملفات تناولت التطبيع ودور سعد حداد في التسوية وشبكات الأنذار وانهاء الوجود الفلسطيني في لبنان والانسحابات (الإسرائيلية) والسورية والضمانات الامريكية لكل من البلدين والتبادل الاقتصادي والسياحي [70] كانت اعادة مد الجسور بين بعبدا ودمشق أكبر تحدي واجهه أمين الجميل فقد ارسل الاخير جان عبيد المقرب من السوريين مرات عدة الى دمشق خلال شهر كانون الأول **1982** لمعرفة موقفهم من المفاوضات مع (إسرائيل) من دون ان يعود بأجوبة محددة ولم يشعر الجانب اللبناني أن القيادة السورية كانت تعارض الدور الامريكي ولا المفاوضات مع (إسرائيل)[71]وعلى هامش مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في **7**/آذار /**1983** في نيو دلهي جرى اللقاء بين الرئيسين الاسد والجميل الذي اكد فيه الاخير على سير المفاوضات بين لبنان (وإسرائيل)،أذ أن الأسد ترك الاجابة عن ذلك الموقف لوزير خارجيته عبدالحليم خدام فعبر في لقائه مع أيلي سالم على استياء سورية في شأن المفاوضات مع (إسرائيل)،وطالب لبنان بأن يرفض الشروط (الإسرائيلية) وان لا يتفاوض معهم مباشرة وان يستخدم سورية عذراً لعدم قبوله تقديم أي تنازلات لهم وابلغه ان سورية تنظر الى القضية اللبنانية من منظور الصراع العربي (الإسرائيلي)[72].

وفي 28/ نيسان /1983 وصل جورج شولتز الى بيروت لتذليل العقبات امام المفاوضات بين لبنان (وإسرائيل) مما جعل الأسد يبعث برسالة الى الجميل أكد فيها ان حصول (إسرائيل) على مكاسب من لبنان جراء المفاوضات تشكل خطراً وطنياً وقومياً على سورية مما يحتم عليها عدم الانسحاب من لبنان [73].ومما تجدر الإشارة اليه ان رسالة الأسد الى الرئيس اللبناني كانت موجة الى الأمريكيين أكثر منها الى اللبنانيين وان الجميل يدرك ان سورية لديها كل الأمكانيات لإفشال الاتفاق،فلم تستطع الحكومة اللبنانية ولا الجهود الدبلوماسية الأمريكية تبديل مخاوف سورية تجاه مشروع الاتفاق اللبناني (الإسرائيلي)، اذ كان السوريون يخشون ان يتحول لبنان كلياً في نهاية الأمر الى محمية (إسرائيلية) مما يضر بمصالحهم ، حيث كانت الحكومة اللبنانية تعمل من اجل صفقة كاملة مع (إسرائيل) تؤمن انسحاب قواتها من اراضيها وبالتالي خروج كل القوى الأجنبية من البلاد بسبب خشية الجانب اللبناني من عدم التزام (إسرائيل) بالانسحاب.قبل جورج شولتز رسالة جانبية من لبنان اعتبر فيها لبنان الاتفاق بحكم الملف الملغي في حال لم تنسحب القوات (الإسرائيلية) من لبنان ، و تعهد شولتز للجميل بالحصول على موافقة الرئيس الأسد على الاتفاق ،وعند مناقشة ايلي سالم مشروع الاتفاق في 12 الى 13 آيار 1983 مع الرئيس الاسد رفضة الأسد معتبراً اياه اسوء من كامب ديفيد لانه ينهي حالة الحرب بين لبنان (وإسرائيل) ويعطي الدولة الثانية بفضل ما حصلت عليه من الترتيبات الأجنبية تفوقاً أستراتيجياً على بلاده ،وكان الأسد يؤكد على انسحاب (إسرائيل) من لبنان من دون أي مقابل [74] وبعد ان تم الموافقة بين لبنان (وإسرائيل) على عقد الاتفاقية بينهما ارسل الرئيس امين الجميل في 12آيار1983 وزير خارجيته ايلي سالم الى دمشق ليعرض على القيادة السورية بنود الاتفاقية وبعد مناقشات طويلة رفضتها بحجة سورية ان لبنان واقع تحت الاحتلال (الإسرائيلي) واية اتفاقية معه لن تكون في مصلحة لبنان [75].

رغم ذلك توالت المفاوضات على مدى أربع وثلاثين جولة انتهت بوضع نص الاتفاق بين لبنان (وإسرائيل) ووافق عليه مجلس الوزراء الإسرائيلي في 6أيار1983[76].وبذلك انتهت المفاوضات بتوقيع اتفاقيه سلام مع اسرائيل اقرها مجلس الوزراء اللبناني بصيغتها النهائية وتم التوقيع عليها في 17 أيار 1983[77]، التي عرفت باسم اتفاقية 17 آيار 1983[78] وكانت مؤيدة من الحكومة برئاسة شفيق الوزان ومن المجلس النيابي برئاسة كامل الأسعد ومن رئيس الحكومة السابق صائب سلام وكذلك كميل شمعون احد المصوتين لإبرام الاتفاقية،اما رئيس الجمهورية أمين الجميل اعتبر ان توقيع الاتفاق (الإسرائيلي) اللبناني هو محطة فاصلة في تاريخ لبنان [79]. نصت مقدمة الاتفاق على إدراك من لبنان (وإسرائيل) لأهمية وتعزيز السلام الدولي ، والإقرار بحقهما في العيش بسلام مع بعضهما البعض واتفاق الجانبان على إعلان إنهاء حالة الحرب وإقامة أمن دائم وإقامة علاقات متبادلة[80].أخذت الأوضاع السياسية تتغير منذ توقيع اتفاق 17 ايار 1983 في المنطقة وفي الداخل وسرعان ما اندفعت سورية تهاجم الاتفاق وتدعوا الى الغائه ، وبذلك انهار الوضع في الداخل بشكل سريع وخطير واشتدد القصف من المناطق التي تحتلها القوات السورية[81].وجراء توقيع الاتفاقية قررت سورية إعداد العدة من أجل أسقاط هذه الاتفاقية،فأجرى الأسد اتصالاته بحلفائه في لبنان وراح يقوي روابطه مع الاجنحة المقاتلة المتمثلة بالأحزاب السياسية في لبنان الموالية لسورية وحلفائه الاساسيين من الشيعة والحزب التقدمي الاشتراكي، مستغلا عداء الدروز للحكومة اللبنانية ، وحزب البعث العربي اللبناني والحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي وحلفائه الأساسيين من الشيعة فبدأت المؤن والاسلحة تتدفق عبر الجبال من دمشق لحلفائها [82]. و واجهت الاتفاقية معارضه من القوى الوطنية في لبنان فشكلت (جبهة الإنقاذ الوطني) بتشجيع ودعم سوري التي أقسمت أن تقاتل ضد الاتفاق وتسقط الهيئة المارونية وتواجه الاحتلال (الإسرائيلي) وقد ضمت هذه الجبهة (سليمان فرنجيه ورشيد كرامي والحركة الوطنية اللبنانية وحركة أمل ومن خلفهم سوريا) وأعلنت الجبهة

عن ميثاقها الذي تلخصت أهم بنوده اعتبار الاتفاقية (الإسرائيلية) اللبنانية تشكل بمضمونها الفعلي وبنودها العملية تخليا لبنانياً رسمياً عن انتماء لبنان العربي وخروجه على كافة المواثيق والالتزامات ومقررات القمة وتحويله عملياً قاعدة تهديد امني وعسكري للمشرق العربي عموماً ولسورية خاصة[83]. وتماشياً مع ذلك أنفجر الوضع الامني في الجبل بعد خمسة أيام من توقيع الاتفاقية بين الحزب التقدمي الاشتراكي[84] والقوات اللبنانية أذ شهدت بلدات الجبل عمليات الخطف والقتل أودت بحياة عدد كبير من المواطنين وأكثر من مئة من المفقودين [85]. استمرت السلطة اللبنانية بالتضييق على الوطنيين لإرغامهم على القبول باتفاق 17 أيار، والقبول بفكرة الانسحاب (الإسرائيلي) الجزئي من لبنان[86] فقد جرت اعتقالات جماعية واعتداءات على قيادات أمل وكوادرها واعيان البلاد ومحاصرات للقرى ووضع حواجز ترابية ضخمة وتحصينات وسدود وطرق تربط الجنوب (بإسرائيل) مباشرة ، ثم ربط الجنوب اقتصاديا (بإسرائيل) وعلى نحو نهائي إذ يمنع وصول القمح من بيروت إلى الجنوب إلا بإذن خاص وإذا ما تم إيصاله يجد مزاحمة من البضائع (الإسرائيلية) وبفارق كبير في الأسعار[87].لقد كان أمين الجميل شاهداً على هذه الهزائم، فضعف موقفه لذلك اقترح عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في جنيف بمشاركة جميع الفرقاء اللبنانيين وعلى أساس أن يعد كل فريق ورقة عمل إلى هذا المؤتمر، وكان موقف حركة امل من مؤتمر الحوار نص على أن الوفاق الوطني الداخلي هو أساس أي أمر لوقف إطلاق النار، والوفاق الداخلي يبدأ بإلغاء اتفاق 17 أيار وبذلك عبر أمين الجميل عن استعداده لإلغاء الاتفاق ولكن بعد التوصل إلى اتفاق لبناني في جنيف[88] .وفي 1أيلول 1983 وجه الرئيس أمين الجميل رسالة الى الرئيس الاسد أكد فيها رغبته الشخصية في اقامة اطيب العلاقات مع سورية وكان مضمونها ((أود أبلاغكم أن الحكومة اللبنانية وجهت بتاريخ اليوم بواسطة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والمغتربين كتابا الى حضرة الامين العام تؤكد فيه قرارها وطلبها جلاء الجيش الإسرائيلي عن الأراضي اللبنانية وانسحاب جميع القوات الغير لبنانية من لبنان

...) معبرا له بان الاتفاق سيرفع الذريعة عن استمرار الاحتلال (الإسرائيلي) مقدرا ما تقدمت به سورية من معارضة لبنود الاتفاق ،وطلب من الرئيس الاسد اصدار الأوامر اللازمة لتأمين انسحاب القوات السورية من لبنان ،متطلعا الى مستقبل مشرق بين البلدين اللذين تربطهما روابط التاريخ والجغرافيا والمصالح المشتركة[89].وفي الوقت ذاته ارسل رساله مماثلة الى ياسر عرفات رئيس اللجنه التنفيذيه لمنظمة التحرير طالب فيها سحب قواته من لبنان ،مؤكدا استمرار الحكومة اللبنانية في دعم القضية الفلسطنية ،كما اتخذت الحكومه اللبنانيه قرارا بانهاء خدمات قيادة قوات الردع العربية وابلغت جامعة الدول العربيه وهيئة الامم المتحدة بذلك [90]. من جانب اخر تحركت الدبلوماسية السعودية بغية تحقيق وقف إطلاق النار أولاً ثم الدعوة إلى حوار وطني يضم جميع الفرقاء ثانياً بغية تحقيق ما كانت ترمي إليه في لبنان، وتمثل الدور السعودي عن طريق وسيطها رفيق الحريري [91]الذي وصل بيروت حاملاً رسالة من الملك فهد بن عبد عزيز [92] ،في محاولة للتوفيق بين الرئيس أمين الجميل ووليد جنبلاط ، الذي تضمنت شروط إصلاحات سياسية وعسكرية وإدارية، لذلك كثف السعوديون دبلوماسيتهم باتجاه العاصمة السورية ، فعقد الأمير بندر لقاءً مع الأسد في 2أيلول 1983 حول صيغة سعودية توفيقية ، وفي 15 من الشهر نفسه زار الأمير بندر العاصمة اللبنانية في إطار مساعيه للتوفيق بين الفرقاء اللبنانيين[93].وفي 16 أيلول وبعد مشاورات أجراها الحريري ، جرت الموافقة على المذكرة السعودية في بيروت ، وفي 25 أيلول وافقت عليها دمشق ، وبذلك بدأت عملية هدفها تقريب وجهات النظر بين الفرقاء اللبنانيين لوقف إطلاق النار والمباشرة بالحوار الوطني[94].وهنا لابد من التنويه بان تسلم امين الجميل السلطة كان مدعوماً ومؤيداً من (إسرائيل) التي كانت تريد خلاله الوصول الى تحقيق مساعيها وعقد اتفاق سلام مع لبنان يضمن لها الكثير من المكاسب واخذت ترتب المفاوضات التي وافق امين الجميل على جدول اعمالها رغم معارضة بعض الاطراف اللبنانية لها فضلا عن الموقف السوري المضاد منها الا انه سار مفعولها وانتهت بعقد اتفاقية 17

آيار التي توترت الاوضاع الامنية جراء عقدها ووقفت القوى المعارضة ضدها بدعم سورية مما جعل امين الجميل يعلن استعداده لإلغاء الاتفاق والدعوة الى عقد الحوار الوطني .

المبحث الثالث: مؤتمري الحوار الوطني في جنيف ولوزان (1983–1984) ودور امين الجميل فيهما

بعد ان ايقن امين الجميل استحالة تنفيذ اتفاقية 17 ايار نتيجة لانتصار المعارضة في الجبل والضاحية ولتصاعد اعمال المقاومة في وجه الاحتلال ولرفض سوريا المطلق له [95]، دعا إلى عقد مؤتمر للحوار الوطني وبالفعل تم عقده في فندق (انتركونتنتل) (Intercontinental Hotels) في جنيف خلال المدة من 31 تشرين الأول– 4 تشرين الثاني عام 1983 وبحضور كميل شمعون والرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية ورئيس الحزب التقدمي وليد جنبلاط بحضوره الذي ترأس المؤتمر فضلا عن رئيس الجبهة اللبنانية وزعيم حزب الوطنيين وليد جنبلاط ورئيس حركة أمل نبيه بري وبعضوية المكتب السياسي هيثم جمعة ومحمد بيضون[96] ، و حضر وفد سعودي برئاسة وزير الدولة محمد إبراهيم مسعود[97] ووفد سوري برئاسة وزير الخارجية عبد الحليم خدام كمراقبين لمؤتمر الحوار[98].افتتح المؤتمر بخطاب الرئيس الجميل قائلاً: ((لقد ... أتينا إلى هنا سعياً وراء إنقاذ لبنان وتوحيد شعبه واستعادة سيادته وتعزيز الإخاء في ما بين اللبنانيين وإخوانهم العرب على أسس من العدل والكرامة))، مضيفاً بأنه : (لا يجوز ان تتقدم حقوق الطوائف على رغم إلحاحها وحاجاتها ووجاهتها على حقوق الإنسان والوطن في لبنان ، إن حقوقها وحدودها تنتهي عند حقوق الإنسان وحدود الوطن) [99] ،وفي إشارة إلى ارتباط لبنان بمحيطه العربي بين قائلاً : ((انه من غير المعقول أن ينفرد لبنان وينفصل في قضايا السلم والمصير عن محيطه واخوانه في الخارج، كما لا يمكن لفرد أو فريق لبناني أو حزب ومنطقة أو طائفة أن ينفرد في تقرير صيغة لبنان ومصيره))[100] ، و توجه الجميل إلى الملك فهد قائلاً: (من القلب بما أبداه الملك فهد من جهد وحدب نحو لبنان)، مبينا ((إذا ظل لبنان يحترق،فلن يقتصر الحريق عليه،ولن يبق لنا منه ما نوحده أو نمزقه))، وقال لعبد الحليم خدام ((على سورية مساعدة لبنان بدلاً من إثارة المشاكل له))،في حين طالب خدام

بوجوب الغاء اتفاق 17 آيار لتضع سورية كل طاقاتها لإنجاح الحوار اللبناني – اللبناني[101]، فيما أشاد المندوب السعودي بالقول في ضرورة انتهاز الفرصة المتاحة حالياً على طاولة الحوار من أجل الوصول إلى حلول مرضية وعقلانية لمصلحة لبنان وفي تنمية الجوانب كافة وبرعاية الدول العربية المساهمة في الحلول الإيجابية للخروج من الأزمة[102]. ناقش المؤتمرون المواضيع السياسية والأمنية والاقتصادية، وتعددت الطروحات، وكان تركيز المعارضة على هوية لبنان العربية وعلى إصلاح النظام السياسي وقد أكد نبيه بري في المؤتمر أنه لا يمكن البحث في أي إصلاح سياسي والجنوب محتل ولا يمكن القبول بأي منصب والجنوب على ما هو عليه[103] وفي إشارة إلى الوجود الأمريكي في لبنان ، قال وزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام: ((إذا كان الأميركيون يأتون من عشرة ألاف ميل بحجة الدفاع عن أمنهم في لبنان ، عليهم أن يدركوا أن لبنان بلد عربي وعلى الأمة العربية مسؤولية تجاه لبنان)) [104].

وبخصوص اتفاق 17 آيار انقسم المؤتمرون اتجاهه فالجبهة اللبنانية وجدت الاتفاق محققا لطموحات لبنان ويؤمن الانسحاب (الإسرائيلي) في حين رفضت جبهة الخلاص وحركة امل الاتفاق باعتباره يمس السيادة الوطنية وطالبت بإلغائه ونتيجة لذلك كلف المؤتمر رئيس الجمهورية امين الجميل القيام بالاتصالات اللازمة تمهيدا لإلغائه[105].

ولما لم يكن أمام الرئيس اللبناني أمين الجميل أي سبيل للخروج من الأزمة وافق مضطراً مع الفريق الوطني الإسلامي ،على تحديد هوية لبنان وانتمائه وأصدر المؤتمر بيان مقتضب أشار فيه إلى أن لبنان سيد حر مستقل واحد أرضاً وشعباً ومؤسسات في حدوده المنصوص عليها في الدستور اللبناني والمعترف بها دولياً وهو عربي الانتماء والهوية وعضو مؤسس في جامعة الدول العربية وملتزم بكافة مواثيقها[106].وإجمع الرأي إنه بسبب الظروف التي رافقت توقيع اتفاق 17 أيار1983 ونظراً للملابسات التي قد تنتج عن استمرار الوضع الحالي القائم، طلب المؤتمرون من رئيس الجمهورية اللبنانية أمين الجميل أن يقوم بالإجراءات والاتصالات الدولية اللازمة من أجل إنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) وتأمين سيادة لبنان الكاملة المطلقة

على كافة أراضيه وفي كافة المجالات الوطنية ، وتقديم المشاريع الإصلاحية في شتى الحقول والمعدة من المشاركين في المؤتمر إلى أمانة السر،من اجل جمعها وتنسيقها وإعدادها للمناقشة في الجلسات المقبلة للمؤتمر تسهيلاً لأعماله[107] لذا يتبين أن المسائل المختلف عليها ما زالت عالقة إذ لم يلغ اتفاق 17 أيار ولا الإصلاحات المنشودة أخذت طريقها إلى مجلس النواب، بل كان المؤتمر فسحة وقت جديدة لرئيس الجمهورية امين الجميل وفريقه بانتظار أن تتغير الأمور ميدانياً كي يتمكن من السير في مشروعه بعيداً عن تمكين المعارضة من المشاركة في الحكم أو إجراء أية إصلاحات دستورية في هيكلية الدولة والمؤسسات[108].انتهى مؤتمر جنيف من دون التوصل إلى لغة تفاهم بين الأطراف المتنازعة أو إلى إصلاح سياسي لبناني،و لم يصل إلى أية نتيجة محددة[109] لأن الجميل لم يكن مستعداً للانصياع إلى ما يطلبه المعارضون لسياسته أي إلغاء اتفاق 17 أيار مع (إسرائيل)[110]،و في الوقت نفسه كانت آماله تتطلع إلى الخارج طامعاً في حدوث بعض التغيرات في الموازين، تؤدي نتائجها إلى صالحه إلا أنه لم يحدث ذلك[111]، في حين تم الاتفاق في جنيف على عقد مؤتمر ثان في المدينة نفسها بتاريخ 14 تشرين الثاني من العام نفسه لاستكمال المناقشات ، لكن موعد هذا المؤتمر تأخر حتى 12 آذار 1984 بسبب تريث أمين الجميل في إلغاء اتفاق 17 آيار[112]لم يفقد الرئيس اللبناني أمين الجميل الأمل،في الوصول إلى حلول للأزمة اللبنانية ، بل ثبت على رهانه وعلى الموقف الخارجي بين خيارات ثلاثة سواء الاعتماد على الجانب الأمريكي أو (الإسرائيلي) أو السوري[113].

فأن الولايات المتحدة الأمريكية تحثه على التمسك باتفاق 17 أيار 1983 للتعامل مع (الإسرائيليين) ،كما تريد إن توازن أيضاً علاقته مع وليد جنبلاط ونبيه بري،اذ إن العلاقات والأوضاع بين سورية والولايات المتحدة الأمريكية، طرأ عليها نوعاً من الريبة بعد الاعتداء البحري الذي كان مجرد اتهام من قبل الولايات المتحدة الامريكية لسوريا الذي أصاب مقر قيادة المارينز في بيروت يوم 23تشرين الاول1983[114].

ادرك امين الجميل ان واشنطن بعد الاعتداء على وحداتها البحرية ، سوف تزيد من التزامها العسكري في لبنان وتتخذ موقفاً حازماً من سوريا ، كل هذا جعله أمام خيارات ثلاثة وهي :[115]

1- تجاهل الدور السوري في المناطق اللبنانية التي تتمركز فيها القوات السورية ، وترسيخ موقعه كماروني في المنطقة الشرقية ، ومن ثم انتظار التطورات ، ويدعمه في هذا الخيار الموارنة المحافظون.

2- عقد صفقة مع (إسرائيل) وتوسيع سلطة الحكومة اللبنانية في المناطق التي ينسحب منها (الإسرائيليون) ، واخذ موقف علني معاد لسوريا ، ويدعم هذا الخيار (الجبهة اللبنانية) و (الرابطة المارونية).

3- التعاون الوثيق مع الرئيس الأسد وتشكيل حكومة وطنية تمهد لمصالحة شاملة[116].

ونتيجة لذلك أبدى الرئيس امين الجميل رغبته في اجراء محادثات مع الملك فهد والرئيس الاسد قبل سفره الى الولايات المتحدة كما اقر مؤتمر جنيف ، الا ان مساعيه هذه فشلت بسبب رفض سورية عقد اي اجتماع قبل الاقدام على الغاء اتفاق 17 آيار مهما كانت النتيجة، في حين استقبلته المملكة العربية السعودية هو ورئيس الوزراء شفيق الوزان في 19تشرين الثاني 1983واجرى الاثنان محادثات مع العاهل السعودي دارت حول الوضع في لبنان ومسألة الحوار الوطني وما آلت اليه الاجتماعات فضلا عن التنسيق معها بخصوص زيارة الجميل لواشنطن وما سيعرضه على الرئيس الامريكي[117] .

غادر الرئيس اللبناني بصحبة وزير الخارجية ايلي سالم بيروت في 27 تشرين الثاني 1983 متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية وخلال وجوده في واشنطن اعلنت (إسرائيل) رفضها تعديل اتفاق 17 آيار واتخذ الرئيس الامريكي الموقف نفسه ، فانفجر

الوضع الامني في بيروت وبدأت القذائف تسقط في محيط القصر الجمهوري ووزارة الدفاع وهذه رسالة واضحة من سورية بان طريق الحل يمر عبر دمشق لا عبر واشنطن[118] .

على غرار ذلك أصرت سوريه على الغاء اتفاق 17 آيار، وحدثت اشتباكات عنيفة بين حركة امل والجيش اللبناني في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية[119].

وبعد تطور الأحداث في لبنان أدرك الرئيس أمين الجميل انه من الصعب تهدئة الأوضاع الداخلية في حالة السير وراء الخيارين الأول والثاني ، فلم يعد أمامه سوى الخيار الثالث الذي كان يتطلب منه القيام بمبادرة تجاه الحركة الوطنية من خلال القيام بالإصلاحات السياسية والتوجه إلى سوريا من أجل إلغاء اتفاق 17 آيار[120]. وعليه قام الرئيس امين الجميل بعد معارضة الاطراف اللبنانية للاتفاق 17 آيار بمحاولات عدة لدى الولايات المتحدة الامريكية للحصول على ضمان انسحاب (إسرائيل) من بلادة حسب برنامج زمني منسق ،لكن باءت مبادرته بالفشل رغم التوضيحات والتحذيرات التي قدمها وفق ما كان يخشى وقوعه في حال انسحاب (إسرائيلي) مفاجئ بصوره عشوائية لا تسمح للجيش اللبناني بأن يحل مكانه [121].اتضح للرئيس امين الجميل بأن (الإسرائيليين) كانوا مصممين على الانسحاب في تجاه منطقة الحدود ولا شيء يهمهم سوى توطيد علاقاتهم بالمليشيات اللبنانية التي تشرف على مناطق حيوية لأمنهم وذلك على حساب المؤسسات الدستورية والوطنية في البلاد وعلى حساب مسيرة الامن والاستقرار، وان جهود الولايات المتحدة الامريكية باءت بالفشل في تحقيق الانسحاب (الإسرائيلي) والتي اعلنت انسحاب قواتها من لبنان في شباط 1984[122] فما كان من الرئيس الجميل الا ليعلن في 5 شباط 1984 برنامجاً اصلاحياً كان سيطرحه على مؤتمر الحوار الوطني، ولتجسيد ذلك قدم شفيق الوزان استقالة حكومته من اجل تأليف حكومة وحدة وطنية جديدة تتبنى هذا البرنامج، كما وارسل الجميل في 6 شباط قطعات من الجيش للسيطرة على بيروت الغربية في محاولة منه لإنهاء

سيطرة الميليشيات هناك، الا ان الجيش انقسم فانضمت وحدات ذات اكثرية شيعية الى حركة امل وباتت بيروت الغربية والضاحية الجنوبية تحت سيطرة ميليشيات بري وجنبلاط ، ونتيجة لذلك غادرت القوات المتعددة الجنسيات بيروت ،وأضحى الرئيس امين الجميل محاصرا في بعبدا[123] .لم يدرك الجميل ومستشاروه وحزبه (الكتائب) وكذلك معظم الموارنة في هذه المرحلة، أن الساحة اللبنانية قد تغيرت، فقد كانوا يعدّون أوضاع بيروت التي يسكنها مئات الآلاف من المسلمين الشيعة في ضاحيتها الجنوبية عامل قلق فحسب، ولكنهم لم يدركوا عمق الواقع، لذلك رفضوا اقتراحات نبيه بري الذي كان يدعو إلى التفاوض والحوار والمصالحة وتحالفه مع وليد جنبلاط، فقد أثبت الفريقان بتحالفهما والاعتماد على الدعم السوري ووقوف مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد والجمهور السني إلى جانبهم أقوى من أمين الجميل، وقد تمكنا من السيطرة على بيروت الغربية[124].إزاء هذا الوضع أدرك أمين الجميل أن سوريا وحدها قادرة على الدفاع عن وجوده على رأس السلطة فبعد يومين على انطلاقة حركة 6 شباط توجه أمين الجميل برفقته ايلي سالم إلى المملكة العربية السعودية وهناك التقى بوزير الخارجية سعود الفيصل ورفيق الحريري[125]، واجتمع في وقت متأخر من الليل ودرسوا خياراتهم كلها وخرجا من هذا اللقاء بصيغة من ثماني نقاط عرفت بـ (صيغة النقاط الثماني)[126]، والتي تم الإعلان عنها بشكل رسمي في 16 شباط 1984وأعلنوا أن سوريا موافقة على صيغة النقاط الثماني ، الا انهم اشترطوا على شطب النقطتين الخامسة والسادسة اللتين تتناولان الانسحاب السوري ، وابلغوا الحريري أن موافقة أمين الجميل على إلغاء البندين سيعني أن طريق بعبدا– دمشق أصبحت سالكة له ، وبالتالي إمكان عقد مؤتمر حوار وطني جديد[127] . لقد قبل الجميل الشروط السورية ، وفتح بذلك طريق دمشق أمامه ، فزارها الجميل برفقة ايلي سالم وجان عبيد في 29 شباط 1984 ، إذ التقى بالأسد في 1 آذار من العام نفسه ، وعبر الجميل خلال الاجتماع عن رغبة لبنان بإلغاء اتفاق 17 آيار والتعاون مع سوريا، حين اكد الأسد للجميل ان سوريا ستدعم بقاء الرئاسات

الثلاثة كما هي في الميثاق الوطني[128]، كذلك اعادة بناء المؤسسات اللبنانية ، وطلب من نظيره اللبناني ان يكون رشيد كرامي رئيساً للحكومة المقبلة ، على أن تبقى حكومة الوزان تصرّف الأعمال إلى حين إلغاء اتفاق 17 آيار، كما حدد حافظ الاسد للجميل الخطوات اللازمة التي تؤدي إلى ترتيبات وتدابير أمنية تؤمن السيادة والأمن والاستقرار في جنوب لبنان ، ومنع التسلل عبر الحدود الجنوبية ، وتحقيق انسحاب القوات (الإسرائيلية) من جميع الأراضي اللبنانية[129].وبذلك ان الاستقبال الحار الذي لقاه أمين الجميل في العاصمة دمشق يعتبر أصدق تعبير عن أجواء المباحثات في دمشق وأشاره المصادر المطلعة أن ما جرى فيها كان عبارة عن جولة أفق عامة في القضايا المطروحة حول شؤون لبنان والمنطقة العربية والمصاعب التي اعترضت الرئيس أمين الجميل والضغوط والتهديدات التي تنهال من كل جانب، ولم تخل الاجتماعات الأولى من القمة اللبنانية السورية من بعض العتاب الذي اظهره الرئيس الجميل من التصريحات التي أدلى بها عبدالحليم خدام، مركزاً على شرح الامور التي آلت اليها الأوضاع اللبنانية بعدما عملت (إسرائيل) على تفجير حرب الجبل وخاصة بعد انسحاب الولايات المتحدة من العهود والوعود التي قطعت للبنان حول ضمان الانسحاب (الإسرائيلي) من أراضيه ، وأشار الجميل أيضاَ الى أن لبنان يقف على حافة الانفجار الكبير الذي قد يؤدي الى تجدد الحرب الأهلية وتفتيت الأرض والشعب الى كانتونات متناحرة ، وقال ((لا بد من الإصلاحات الداخلية التي تشمل شتى الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية)) وطلب من الرئيس الأسد مساعدة سوريا في توثيق الضمانات المطلوبة للجميع لكي يتمكن من تحقيق مصالحه المنشودة والبدء بمسيرة الأنماء والأعمار [130].

وفي ضوء مطالبات أمين الجميل ،تعهد الأسد بدعم مسيرته الوفاقية وأن سورية متمسكة بموقفها القائل أي حل لبناني داخلي يجب أن يكون على أساس (لا غالب ولا مغلوب) بقوله: (ترفض سورية فكرة الحل العسكري لتسوية النزاعات الداخلية اللبنانية وترى أن مثل

هذا الحل لن يؤدي في أحسن الأحوال إلا الى التقسيم) معلناً مساعدة الرئيس اللبناني على منع التقسيم واضعاً قواته تحت أمرة الرئيس اللبناني لمواجهة ذلك المشروع وأوضح كذلك مخاطر التعامل مع (إسرائيل) التي تسعى الى مد جسور مع الأقليات الطائفية في لبنان والمنطقة العربية وما تهدف اليه في تناحر الطوائف وتقاتلهم وليس التصالح معهم ، وطلب منه أن يكون لبنان مع المصالح اللبنانية الحيوية التي تتوفر عبر الانفتاح على المحيط العربي وعدم الانعزال والانغلاق الذي يؤدي الى خنقه [131].ان زيارة الرئيس امين الجميل الى دمشق تعد الزيارة الاولى التي قام بها الى سوريا وانها تعد مقدمة لخطوات عمليه تتخذ على الارض لتأكيد عامل التوحيد اللبناني من جهة والدعم السوري بمهمته الرامية الى تأمين وحدة لبنان وسيادته وعروبته[132] ومما لاشك فيه أن زيارة أمين الجميل الى دمشق ركزت على الرؤية المشتركة فيما خص معالجة الخارج بواسطة الداخل وان زيارته لم تقتصر على الاعتراف بخطأ واحد ينبغي إزالته بل بسلسلة من الأخطاء، فالتوازن الخارجي لا يمكن أن يتحقق إلا بتوازن داخلي إذ أن الرئيس اللبناني وجد نفسه محاط بكل أشكال المعارضة من الداخل والخارج وهذا يمنحه فرصة أكبر لإقامة الدولة الحديثة وخاصة التي أتضحت معالمها في العاصمة السورية وبشكل واضح بعد اتصاله بسورية وخلال انعقاد القمة أشاره الرئيس أمين الجميل أن الساحة اللبنانية بدأت تشهد تطورات تجعل كل شيء ممكناً وأن العلاقات السورية اللبنانية لن تعود الى الوراء أبداً بعد هذه القمة [133]. وهكذا فأن استقبال دمشق للرئيس الجميل على هذا النحو المفاجئ وعقد جملة الاجتماعات المغلقة كان بشكل أو بآخر بمثابة رسالة سورية موجهة الى أكثر من عنوان عبر صناديق البريد المؤدية الى كافة الأطراف بأن الجميل ما يزال رئيس الجمهورية اللبنانية سواء كان هذا الطرف البيت البيض أو الأمم المتحدة ، وأن دمشق باتت صريحة في عنونة الزيارة قدر صراحتها مع الجميل نفسه في تأكيد إصرارها على موقفها الداعم للبنان وتنفيذ ما اتفقت عليه والتقت عند ارادة كل أبناءه بالعيش المشترك والتعايش المتوازن بالوفاق الوطني في وطن موحد

مستقل وعربي .وعليه ان سوريا أعادت إعطاء الرئيس الجميل صورة رئيس الجمهورية اللبنانية بعدما كانت الصورة في لبنان رئيس جمهورية قصر بعبدا ويعد ذلك منعطفاً كبيراً في مسار الأزمة اللبنانية [134].ولعل الرئيس أمين الجميل كان أول الذين أدركوا ابعاد هذا الإصرار السوري على ضرورة إخراج المقررات والملفات ووضعها موضع التنفيذ مع كافة الأطراف الأخرى المعنية دون مماطلة وينفذ كل طرف ما يخصه دون التمرس وراء المخاوف منتظراً ان يخطو الطرف الآخر الخطوة الأولى [135].

وبعد عودة الرئيس أمين الجميل إلى بيروت طلب من شفيق الوزان العدول عن الاستقالة من رئاسة الوزارة لأن الوضع يتطلب وجود حكومة بكامل صلاحياتها لمواجهة المسؤوليات المطلوبة، لاسيما وانه لم يصدر مرسوم قبول الاستقالة من الرئيس، فتجاوب الوزان مع طلب العدول عن الاستقالة مؤقتاً لحين تأليف حكومة وحدة وطنية داعياً مجلس الوزراء الى الانعقاد في اليوم نفسه، لإصدار قراره بإلغاء أتفاق 17 آيار وإبلاغ هذا القرار للفرقاء الموقعين عليه[136]

وعلى اثر ذلك شعر الرئيس امين الجميل ان اتفاق 17 أيار غير قابل للتطبيق ولم يكن امامه سوى التخلي عنه ،وبذلك امر مجلس الوزراء اللبناني بالغائه في 5آذار 1984[137].وفي ضوء ذلك عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة بحضور رئيس الجمهورية أمين الجميل تقرر فيها إلغاء اتفاق 17 أيار واعتباره باطلا في5 آذار 1984 وبإلغاء كل ما يمكن أن يكون قد ترتب عليه أثار كما تقرر إبلاغ قرار الإلغاء إلى الأطراف الموقعة عليه[138].وجد أمين الجميل نفسه في ما تبقى من العام 1984 منقاداً نحو ما تريده سورية وحلفائها في لبنان،فوافق منذ البداية على المشاركة في مؤتمر لوزان، ومن أجل تذليل العقبات أعلن انه من الضروري إقامة علاقات مميزة بين لبنان وسورية تقوم على احترام السيادة والاستقلال،وأعرب عن اطمئنانه إلى نيات الحكومة السورية وأكد على ان لبنان

يعتمد على مساعدة حافظ الأسد لإنقاذه[139]وهكذا انعقد مؤتمر لوزان في سويسرا في 12 آذار 1984 الذي يعد مكملا لمؤتمر جنيف وكان يضم الأطراف التي شاركت في مؤتمر جنيف نفسها ومثل حركة أمل في هذا المؤتمر كل من نبيه بري وهيثم جمعة ومحمد بيضون[140] .وقد ابتدأ المؤتمر جلسة الافتتاح بكلمة أمين الجميل برّر فيها سبب إقدامه على عقد (اتفاق 17 آيار) فقال :(عندما كان التفاوض مع إسرائيل بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية الخيار الحتمي الوحيد لاستعادة الأرض فلم نتردد إزاء هذا الأمر ، وعندما أضحى إلغاء الاتفاق بمثابة الخيار الحتمي لتوحيد الشعب لم نتردد عن هذا الإلغاء ، وعندما يكون الخيار بين اتفاق ووطن فلا بد أن نختار الوطن) [141] وتركز البحث حول وقف إطلاق النار بشكل فعلي وثابت وإصلاح النظام السياسي وتأليف حكومة إتحاد وطني وقد طالب بري بضرورة توسيع هذا المؤتمر بحيث يشمل الروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك والأرمن إذ يعدّ هذا المؤتمر مؤتمر تأسيس للبنان الجديد ولا يجوز أن تغيب عنه جهات أساسية وفاعلة في البلد[142]،و قبل الرئيس الجميل بوصف القوات اللبنانية للحرب الاهلية اللبنانية على انها حرب داخلية وليست خارجية ،وضرورة اجراء اصلاحات في مؤسسات الدولة[143] اجمع المشاركون على التمسك بالوحدة الوطنية، وبعروبة لبنان،وعلى تطوير النظام نحو اللاطائفية السياسية ،وبالتزامن مع مشروع وقف إطلاق النار، تعرض الجميل الى ضغط من حلفاء سوريا في المؤتمر ، فقد أصرَّ جنبلاط ونبيه برّي على أن يوقع الجميل على قرار وقف إطلاق النار إلى جانب بقية زعماء الميليشيات ، باعتباره مسؤولاً ميليشاوياً عن الجيش اللبناني[144]. ولا يستبعد أن الضغط الذي مارسه وليد جنبلاط ونبيه بري على الرئيس اللبناني له علاقة بالزعماء السوريين وبالإيعاز منهم للضغط عليه وابتزازه، وان المساعي التي قام بها كل من عبد الحليم خدام ورفيق الحريري ساهمت في ترطيب الأجواء بين الفرقاء،فقد كانا دائماً على اتصال مع أمين الجميل ويحثونه في عدم الانجراف نحو ما يبتغوه قادة الميليشيات التي تجر مصير لبنان نحو الهاوية[145].

كان الرئيس اللبناني أمين الجميل مدركاً بأن سورية تتدخل في كل ما يخص لبنان، وقدم أخيراً ورقة أعماله إلى مؤتمر الحوار الوطني في لوزان التي نصت على استكمال أعمال مؤتمر الحوار الوطني التي بدأت في جنيف في 30 تشرين الأول 1983، ، والملاحظ أن ورقة عمل الجميل لم تتضمن أي انتقاص لصلاحياته كرئيس للجمهورية ، فهو يبقي السلطة التنفيذية في يده ولا يحولها إلى مجلس الوزراء[146]. دام المؤتمر حتى 20 أذار 1984 من دون التوصل إلى نتيجة سوى تشكيل لجنة أمنية برئاسة رئيس الجمهورية ، أنيطت بها تنفيذ خطة أمنية لإقامة بيروت الكبرى ، وهيئة تأسيسية لوضع مشروع دستور جديد للبنان [147]

المبحث الرابع: امين الجميل والتطورات السياسية في لبنان حتى نهاية حكمة(1985-1988)

بعد يومين من انتهاء مؤتمر لوزان شهدت بيروت في 22 آذار1984 اشتباكات مسلحة بين عناصر من المرابطين[148] وعناصر من الحزب التقدمي الاشتراكي أسفرت عن سيطرة الاشتراكيين على جميع مقراتهم وتسليمها لاحقاً لقوى الأمن الداخلي والجيش، وأن محاور القتال في بيروت والضاحية والجبل ظلت تشهد خروقات مستمرة [149].ازاء تدهور الاوضاع على الصعيد الداخلي، أدرك أمين الجميل إنه لا مفر من التعامل مع قوى المعارضة اللبنانية ومع سورية، فلبنان له علاقة تاريخية ومصيرية مع سورية من دون الاعتماد على الدعم الأمريكي، لذا كان عليه أن يعيد ترتيب أوراقه على الصعيد الإقليمي كمقدمة ضرورية لإنجاح الحوار الوطني الداخلي الذي دعا إلى استئنافه مؤكداً هذه المرة إن كل شيء مطروح للتفاوض، فقرر الجميل عقد اجتماعاً مع الحكومة السورية لغرض تذليل العقبات أمام إنهاء الأزمة في لبنان،وعلى الصعيد نفسه دعا الرئيس النائب صائب سلام إلى استمرار الحوار مع سورية وعقد قمة بين الرئيسين الأسد والجميل لتسوية الأمور العالقة بين البلدين[150].

من جانبه أجرى أمين الجميل قبل مغادرته إلى دمشق اتصالاً هاتفياً مع رئيس الحكومة شفيق الوزان الذي طرح من خلاله التشاور حول الأوضاع الراهنة،وقد عقد سلسلة من الاجتماعات

استمرت حتى ساعات متأخرة من الليل مع وزير الخارجية أيلي سالم ومستشاريه، وكما أجرى اتصالاً هاتفياً مع عدد من القيادات المحلية وأنجز ملف المحادثات اللبنانية – السورية،عندها كان التصور اللبناني لحل الأزمة جاهزاً في الطريق إلى دمشق[151].بقيت الأوضاع الأمنية متوترة ومضطربة، فقام الجميّل في منتصف نيسان بزيارة إلى دمشق ، حيث جرى الاتفاق بين الرئيسين أمين الجميل وحافظ الأسد على تشكيل حكومة وطنية، برئاسة رشيد كرامي في 30نيسان1984، وسميت حكومة الوحدة الوطنية [152].الا ان اعمال حكومة الوحدة الوطنية تعثرت بسبب الخلافات بين أعضائها ، مما اضطر أمين الجميل ورشيد كرامي إلى الاستعانة في كثير من الحالات بعبد الحليم خدام لحل النزاعات ولتخطي التناقضات ، فمثلت دمشق دور المرجعية الضرورية لتسيير أمور الحكم اللبناني [153] قدم الرئيس الجميل وكرامي خطة جديدة نصت على إرسال قوة من الجيش لفتح طريق الساحل حتى نهر الأولي على وجه السرعة من دون انتظار إصلاح المؤسسة العسكرية وإعادة بنائها على أسس عادلة، ويرى كل من رئيس الجمهورية والحكومة ضرورة تشكيل قوة مشتركة من الجيش اللبناني تجمع من عناصر الألوية المتفرقة ذات الولاءات المتعددة، على أن تكون تلك القوة بإمرة السلطة المركزية والحكومة الجديدة، وبهذا تكون الحكومة قد قطعت نصف الطريق بمطالبة (إسرائيل) بالجلاء عن الجنوب ، تلك الخطة حصلت على موافقة نبيه بري بوصفها حلاً مؤقتا[154].ردت (إسرائيل) على الخطة المقترحة باقتراف مجزرة جماعية في 11 حزيران 1984 عندما قصفت بيروت والضاحية امتدت لتصل إلى أطراف كسروان والمتن الجنوبي والشمالي، ذلك القصف أدى إلى (93) قتيل و(293) جريح، وكانت رسالة واضحة تستهدف ضرب جلسة الثقة للحكومة، ونتيجة لذلك أمر نبيه بري إزاء هذا القصف غير المسوّغ مسلحي حركة أمل بضرب المواقع العسكرية (الإسرائيلية) في الجنوب وصعّدت من عملياتها العسكرية ، وأعلن نبيه بري أن أعمال المقاومة سترتفع على الرغم من عمليات القمع (الإسرائيلي) [155].

وفي الوقت ذاته طلب نبيه بري ووليد جنبلاط من الرئيس أمين الجميل بإرسال تعزيزات بالسلاح والعتاد إلى اللواء السادس المساند لهما والموجود في بيروت الغربية، واللواء الحادي عشر المتمركز في حمانا المؤيد لجنبلاط لأنهما لا يملكان العتاد اللازم، إلا أن الرئيس اللبناني اعتذر لهما قائلاً: " ليس عندنا أسلحة تكفي لإرسالها " وأصر على إرسال اللواء العاشر المعروف بـ (لواء سوق الغرب) إلى عالية والشوف، مما أخذت الهوة تزداد بينه وبين وزيريه [156].ولهذا أصبحت العلاقة بين نبيه بري والجميل ليست على ما يرام ، كما بيّن أمين الجميل أنه على استعداد لتغيير الحكومة نتيجة لازدواجية بري وجنبلاط حسب رأيه التي يصفها، بأنها (موالاة داخل مؤسسة الحكم) بوصفهما شريكين وزاريين فيها و(معارضة في الخارج) موجهة للاستهلاك الحزبي والطائفي، وقد رد كل من بري وجنبلاط باتهام أمين الجميل بالتمييع وعرقلة الإصلاحات الدستورية وطالبا بتخفيض المخصصات السرية لرئاسة الجمهورية ووزارتي الدفاع والإعلام[157]أدت العمليات النوعية وتكثيف العمل المقاوم الفردي إلى زعزعة وجود الاحتلال (الإسرائيلي) ودفعته ثمنا باهظا أدى في نهاية المطاف إلى خروج الجيش (الإسرائيلي) من البقاع الغربي وصور والنبطية [158] وعند انتقال زمام المبادرة إلى يد المقاومة وتصاعدها التي بلغت ذروتها خلال شهر شباط 1985، أعلنت (إسرائيل) تطبيق سياسة القبضة الحديدية[159] ردا على ذلك[160] .كان الجميل على اتصال مع الرئيس الاسد لاطلاعه على ما يدور من احداث في لبنان وكذلك حول الوفاق الوطني والتدابير المطلوبة لمواجهة المرحلة الدقيقة التي تتطلب اتخاذ الاجراءات السريعة ولوقف نزف الدم من اجل وضع خطه وطنيه شامله يشارك فيها الجميع ،اذ كان الرئيس السوري متجاوبا معه في وضع الحلول اللازمة ولمواجهة التطورات الجارية في لبنان[161]وفي منتصف العام 1985 انفجر ما سمي بحرب المخيمات[162] في بيروت الغربية بين التنظيمات الفلسطينية من جهة وبين حركة أمل من جهة ثانية ،على خلفية رفض سيطرة ياسر عرفات على المخيمات ونزع سلاحها[163].

لعب أمين الجميل دورا رئيساً في إذكاء نار حرب المخيمات وكان هناك كمية من الأسلحة ترسل وبشكل دوري إلى المخيمات ، وكانت بواخر السلاح من ليبيا والعراق ترسو في مرفأ جونيه ويجري تهريبها إلى المخيمات وساهم حزب الكتائب والقوات اللبنانية في ذلك بشكل كبير وسعى أمين الجميل بكل قوته إلى خلخلة الوضع الأمني الذي ساد بعد انتفاضة 6 شباط 1984 لعل ذلك يتيح له الانقضاض على حركة أمل ، متوخياً هدفاً أكبر من ذلك هو أرباك الحركة واشغالها بمعارك في بيروت الغربية وفي المخيمات بما يؤدي إلى إضعافها ومن ثمَ إضعاف المقاومة [164] . ونتيجة لاستمرار الحرب شعرت سورية أن القوة الفاعلة على الأرض لإنهاء الاقتتال بين الاطراف لم تعد رئاسة الجمهورية اللبنانية أو السياسيين التقليدين بل هي الميليشيات على اختلاف أيدولوجياتها وتوجهاتها ، وأن أي حل للحرب أو تسوية شاملة للأزمة اللبنانية يتضمن مصالحها ألا عبر قادة تلك الميليشيات واستبعاد القوة السياسية الهرمة الأخرى[165].ومن خلال هذا التوفيق بين الميليشيات المتقاتلة توصل الى أتفاق تقبل به جميعاً ، لذلك اتخذت الحكومة اللبنانية قراراً بتحقيق تسوية شاملة تقوم على توازن (شيعي–درزي–ماروني) تستبعد من خلالها القيادات التقليدية السنية والمارونية [166]،وتعمل على الجمع بين قادة الميلشيات اللبنانية الثلاث(القوات اللبنانية–حركة أمل–الحزب التقدمي الاشتراكي) في أطار أتفاق ترعاه دمشق يضمن أنهاء الاقتتال الطائفي على اعتبار أن هذه الميليشيات لديها القدرة في التأثير على القرار السياسي في لبنان، أذ حظيت المبادرة بدعم من قبل المملكة العربية السعودية التي ساعدت سورية في أعداد الاتفاق وفقاً لما قام به رفيق الحريري الذي عقد عدة اجتماعات لقادة المليشيات في منزله بدمشق وفي باريس كذلك لقائه بأيلي حبيقة في لبنان في سبيل أقناعه على الاتفاق مع بري وجنبلاط[167] حيث أستمر في مفاوضاته واتصالاته مع قادة المليشيات التي بقيت سرية بين الجانب السوري وتلك القوى السياسية اللبنانية[168] .

وفقاً لذلك انتشرت الاشاعات في بيروت في منتصف تشرين الاول 1985بانه تم التوصل الى أتفاق حول مبادئ الاصلاحية الاساسية،أذ كان الرئيس اللبناني ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان حسين الحسيني خارج هذه العملية بكاملها ، وعليه باءت محاولات الجميل في نزع الطابع السري المحيط بالمحادثات بالفشل ،فكان يرغب بان يكون طرفاً في هذه العملية التي يرى في سريتها ما يفقد نفوذه أمام حبيقة ليس بصفته رئيساً للجمهورية فحسب بل بصفته زعيماً أساسياً للطائفة المسيحية[169] .توجه الرئيس الجميل الى دمشق في 20 تشرين الأول 1985 بزيارة وجيزة بهدف تقصي اهم ماتوصلت اليه المحادثات الثلاثية الجارية بين قيادة المليشيات الثلاث برعاية ، الا أن الأسد أخبره بانه ليس لديه أي علم بشيء، بإمكانه معرفة المزيد عند أرسال مبعوث للتباحث مع وزير خارجيته عبد الحليم خدام[170] .وعليه أرسل امين الجميل مستشاره للشؤون الخارجية أيلي سالم إلى سوريه لمعرفة تفاصيل الاتفاق، فأجتمع بعبدالحليم خدام في 23 تشرين الأول 1985 الذي رفض ان يناقش في فحوى وثيقة الاتفاق ليعرضها على أمين الجميل، مبينا له أنها قيد التحضير ، وعند الانتهاء تعرض على الرئيس للتعليق عليها أو يخضعها لاستفتاء شعبي[171].حاول حبيقة قبيل التوقيع على (الاتفاق الثلاثي) أن يمارس ضغطاً على الجميل بتحريك وحدات قواته لمهاجمة الكتائب والوحدات العسكرية الموالية للرئيس امين الجميل ، فيما ظلت الأوضاع في المنطقة الشرقية مفتوحة على كل الاحتمالات ، بعد محاولات اغتيال قيادات مارونية ، كشمعون وحبيقة والجميل[172].وقع قادة المليشيات الثلاث نبيه بري ووليد جنبلاط وأيلي حبيقة على النص النهائي للاتفاق في دمشق يوم 28 كانون الأول 1985 الذي عرف بالاتفاق الثلاثي الذي احتوى على مقدمة وأربعة فصول دارت حول التكامل الاستراتيجي بين سورية ولبنان في مجالات السياسة الخارجية، والامن والشؤون العسكرية والعلاقات الاقتصادية والتربية والاعلام[173] ،تعهد الموقعون فيه على إنهاء الحرب وحل كل الميليشيات خلال سنة، ومن الناحية السياسية أثبت الاتفاق على المناصفة في التمثيل

الطائفي بين المسلمين والمسيحيين ، واقر إلغاء الطائفية السياسية بعد فترة انتقالية وجيزة وتحقيق توازن جديد بين صلاحيات رئيس الجمهورية وصلاحيات رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب لمصلحة هذين الأخرين[174]، وفتح المعابر ومساندة القوات السورية للقوات العسكرية اللبنانية[175]،وحل المليشيات وجمع الاسلحة وإيجاد حل جذري لمشكلة المهجرين[176]. بعد الكشف عن مضمون الاتفاق أعلن الرئيس الجميل وكميل شمعون معارضتهما له، كما طالب الأساقفة الموارنة باتخاذ كل الإجراءات التي تضمن استقلال لبنان اذ برز احتجاج كبير لدى الاطراف اللبنانية، على البند المتعلق بإقامة العلاقات مع سوريا، فان حزب الكتائب رأى ان الحرية في المنطقة المسيحية مهددة من لدن أيلي حبيقة، والحرية في كل البلاد مهددة بالاتفاق[177] .إن الرئيس امين الجميل وحزب الكتائب والقوات اللبنانية رفضوا الاتفاق الثلاثي ، لكونه أوجد نصاً جعل كل الناس على قدم المساواة وخيار لبنان الخيار العربي ومن ثم التوجه لمقاتلة (إسرائيل)، وهذا النص الذي وجد في الاتفاق والذي نص على تحرير الجنوب ودعم المقاومة الوطنية هو الذي كان السبب في قيام (إسرائيل) بتحريك عملاءها في الداخل ومن ثمَ محاولة انهاء الاتفاق الثلاثي [178] .ومن جهة أخرى ان الرئيس أمين الجميل الذي كانت معارضته للاتفاق متوقعة بسبب انتمائه الحزبي ،و انه لا يستطيع الموافقة على أتفاق سياسي خطير برعاية خارجية من دون ان يشارك في صنعه، فكان هذا ينتقص من رصيده السياسي كماروني في سدة الرئاسة ، وهنا يثار تساؤلُ فَهل أمين الجميل برفضه الاتفاق الثلاثي يدافع عن سيادة لبنان أم انه يدافع عن موقعه كَأعلى سلطة مارونية في البلاد جراء أتفاق تجاهله [179].كان الاتفاق الثلاثي ومن وجهة نظر الرئيس اللبناني أمين الجميل،بمثابة تسليم مصير لبنان إلى سورية، وإنه قد حصر سلطة الميليشيات اللبنانية التي وقعت عليه على حكم بلدي فقط ،وهذا مالا يقبله الحكم اللبناني،على اعتبار إن أعادة تأهيل الجيش اللبناني بمساعدة سورية،يهدف إلى ربط لبنان بسورية بصورة تامة،وأن سورية سوف تعمل على إلغاء دور المؤسسات الشرعية والتعامل

بشكل مباشر مع الميليشيات اللبنانية[180].أن دمج الهوية الطائفية التي تمثل هذه الميليشيات ودخولها في المجال السياسي منذ عهد الاستقلال الأول،أدى إلى غياب منطق الدولة وإلغاء مفهوم المواطنة وهيمنة نزعة الولاء التي وقفت عائقاً فعلياً في وجه إخفاء القيمة الأساسية لانتماء المواطنة، ولم تعط القيادات الدينية ولا السياسية قط الأولوية للعلاقات الأفقية التي تعزز انتماء المواطنة فأخذ الفراغ بينها وبين السلطة المركزية يتوسع،حتى إنها لم تكن مستعدة للشراكة أو المناصفة بينها ولا على تخلي رئيس الجمهورية عن صلاحياته لصالح مجلس الوزراء،وكان الموارنة بالدرجة الأساس مصرين على امتيازاتهم،وعدوا إن إيلي حبيقة قد قدم تنازلات كبيره لسورية من خلال الاتفاق الثلاثي [181]. وأزاء ذلك فشل الاتفاق الثلاثي عبر سقوط أحد أركانه الثلاث رئيس القوات اللبنانية أيلي حبيقة بعد ان أعلن حزب الكتائب اللبناني عن رفضه في ان تنفرد القوات اللبنانية بالقرار المسيحي أو ان تتعاقد باسم المسيحيين، ولا بد ان يكون لكل الاطراف المسيحية دور في صياغة الاتفاق بهدف صهر الافكار المتعددة في الجانب المسيحي وصولاً الى تصور مطمئن لصيغة تحفظ الحريات العامة وتؤمن العدالة للبنانيين[182].وعلى أثر مقاطعة امين الجميل للاتفاق الثلاثي ساءت العلاقة بين البلدين وأعلن رئيس الحكومة اللبناني رشيد كرامي مقاطعته للرئيس لدوره في تشجيع أسقاط الاتفاق ، وقد شجعه في ذلك باقي الوزراء المسلمين في الحكومة، الا أن الجميل أخذ ينتظر الفرصة الملائمة لإعادة الحوار مع سورية[183]، وقد توسط بين الطرفين السوري واللبناني،رجل الأعمال اللبناني رفيق الحريري مرة ثانية،بحلول سعودية وبوساطة الملك السعودي فهد مع اتصاله بالفاتيكان وألمانيا الاتحادية، لذا طلب العاهل السعودي من امين الجميل تقديم بعض التعديلات على الاتفاق الثلاثي، اذ قدم الرئيس اللبناني لائحته الاصلاحية في 1 آب 1986 التي من شأنها تحرك عملية الحوار التي قد تؤدي إلى تعديل الاتفاق الثلاثي، والمكونة من سبع نقاط كانت فحواها الرئيسة العلاقات المميزة مع سورية وقيام إصلاحات سياسية واقتصادية والعمل على استقلال

لبنان،والتأكيد على عروبته ،فضلا عن السعي الى تحرير الجنوب والانتقال إلى التساوي بين الطوائف اللبنانية كافة[184] وكان رد فعل القيادة السورية بغاية السلبية متجاهلة نقاط الجميل ،انطلاقاً من أن الجميل قد ساهم في الانقلاب على الاتفاق الثلاثي[185].ان المضامين التي تقدم بها امين الجميل هي نفسها في الاتفاق الثلاثي،الأمر الذي يدل على إنه لم يكن معارضاً على الاتفاق،وإنما كان همه أن يكون هو صاحب هذا الاتفاق والمسوغ لحياكته،بل وذهب إلى أبعد مدى في أهدافه نحو تمديد مدة ولايته بعد أن أوشكت على الانتهاء[186]، وبعد اتصالات واجتماعات متعددة بين لبنان وسورية وافقت الأخيرة على الوساطة، التي أثمرت بموافقة الأسد على لقاء أمين الجميل شريطة أن يضع الأخير مقترحات وأهداف جدية للتسوية ليتم مناقشتها[187] .وعلى غرار ذلك ابتدأت في دمشق المفاوضات اللبنانية السورية في 5 كانون الثاني 1987 والتي عرفت باسم مفاوضات سالم – الشرع التي تناولت البحث في تفاصيل العناوين الواردة في ورقة العمل اللبنانية المقترحة من قبل الجميل [188]،فأثمرت المفاوضات بالاتفاق على ورقة اصلاحات سميت بالميثاق الوطني نالت رضا الجانب المسيحي بعد ان أطلعوا عليها، وكما عرض فاروق الشرع على الجانب اللبناني وثيقه تختلف كلياً عن وثيقة الميثاق الوطني شملت بعض المقترحات التي وضعتها المعارضة اللبنانية وان تتم مناقشة الوثيقتين بغية التوصل الى صيغة موحدة ، فوافق ايلي سالم باعتبار أن إحلال السلام في لبنان لا يتم الا بتدخل مباشر من سوريه كونها القادرة على تمكين لبنان من تسلم زمام الامور[189].

صتدمت المحاولات لعودة العلاقات السورية اللبنانية لسابق عهدها باغتيال رشيد كرامي في 1 حزيران 1987 بقنبلة وضعت في الطائرة المروحية التي نقلته، واثر هذه الحادثة أكدت دمشق مقاطعتها مع بعبدا متهمة رئيس الجمهورية أمين الجميل على انه وفر الغطاء للقوات اللبنانية والجيش اللبناني لاغتيال كرامي وخلق تكتل مسيحي في لبنان ، ولكن الرئيس الجميل وريث حزب الكتائب وجورج سعادة أكدوا من جهتهما حصول مفاوضات سرية بين

كرامي والحكم اللبناني ، بهدف إقامة مشروع سياسي لإنهاء حالة الحرب في لبنان[190]،كما اتخذت سورية من الحادث مبرراً، لوقف الحوار النهائي مع الرئيس الجميل[191].أدرك الرئيس الجميل ومستشاره أيلي سالم بأنه لابد أن تضع مفاوضات سالم– الشرع الأسس التي ستبنى عليها التسوية النهائية، الا أنها تتطلب اهتمام إقليمي مكثف ودعم دولي لتوضع موضع التنفيذ، وفي الوقت نفسة كان رئيس الحكومة سليم الحص يشجع على الاتصال بالأمريكيين للعمل على المبادرة وللتوصل الى أتفاق ينهي الأزمة بين الجميل والسوريين، ففي 28 أيلول 1987 غادر الرئيس اللبناني وأيلي سالم الى نيويورك واجتمعا بجورج شولتز وتم الاتفاق على تسليم جدول أعمال محدد بخصوص تنفيذ الاصلاحات ليعمل على تسليمه الى سورية ويحظى بدعم أمريكي لعودة العلاقات مع سورية مجدداً [192].بعد سلسله من المناقشات بين البلدين وبدعم الولايات المتحدة الأمريكية لن يستطيع امين الجميل الاجابة على المطالب السورية،التي تضمنت الدعوة لإلغاء الطائفية بعد أربع سنوات من الانتخابات النيابية، وحل القوات اللبنانية قبل تنفيذ الاصلاحات باعتبارها المسؤولة عن اغتيال رشيد كرامي لكونه لا يستطيع تجريد القوات اللبنانية من السلاح ولا يريد أن يعالج ميليشيا القوات اللبنانية بمعزل عن قضية الميليشيات الاخرى[193]،وبهذا فأن المحاولة الاصلاحية الجديدة قد أستدل الستار عليها وباءت بالفشل.وهكذا بعد مناقشات حادة بين البلدين اتضح من خلالها أن سوريه لا تريد الاتفاق مع الرئيس اللبناني، فيما أطلت مسألة رئاسة الجمهورية اللبنانية التي تريدها دمشق أن تجري في موعدها لأنها تفضل أن تعمل مع حكومة جديدة، لذلك أجلت سورية والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية مسالة مناقشة الاصلاحات السياسية في لبنان لتهتم في مسالة هذا الاستحقاق المرحلة التي تتمحور فيها الانتخابات الرئاسية، ما بعد الرئيس أمين الجميل، فالدعاية الانتخابية فتحت قبل سنة من موعد الانتخابات وأسماء المرشحين نشرت في وسائل الإعلام، اذ خيل إلى البعض إن الانتخابات الرئاسية في لبنان مسألة

دولية[194] اذ نظرت واشنطن الى الأسماء المرشحة لاختيار مرشح يكون مقبولاً لدى الجميع، وأدركت إنها لا تستطيع من توصيل المرشح الجديد إلى الرئاسة اللبنانية بالتغاضي عن القوة السورية الإقليمية،هذه القناعة تولدت لدى الجانبين،وقد تسهل وصول مرشح واحد لمنصب الرئاسة،مما يسهل الأمر ويخفف من وتيرة النزاعات حول موضوع الرئاسة[195]، وكانت السفيرة الأمريكية ابريل غلاسبي تتصل يومياً بالسفير اللبناني عبد الله بو حبيب وتشجعه على أعطاء الاهتمام بالدور الأمريكي وأن يكون الوسيط بين لبنان وسورية[196]. وبعد مناقشات طويلة بين السفيرة الامريكية والسفير اللبناني توصل الطرفان الى ضرورة الاتصال بالرئيس اللبناني، وإقناعه بعدم الترشح للانتخابات المقبلة، وبعد لقاء السفيرة الأمريكية بالرئيس الجميل، ومناقشته بالأمر عندها أنتزع الرئيس الجميل الورقة منها وبسخط بالغ، ووقع عليها أسمه وقال:(هاهي إليك بها أنني أوافق على كل شيء،لكن السؤال:هل ينتهي القتل؟)،وقد هدد بإفشال العملية الوحيدة للوصول إلى تسوية،ولكن الولايات المتحدة تفاءلت بنجاح العملية بعد توقيع امين الجميل املاً بتحقيق انجاز مع حافظ الأسد وتحقيق التقارب مع دمشق ، وارادت ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها المحدد، وبذل الجهود الإضافية لإنجاز الإصلاحات، لضمان إجراء انتخابات شرعية[197]. وعند التقاء ريتشارد مورفي بالأسد، حول أسماء المرشحين للرئاسة اللبنانية، قدم الرئيس السوري مرشحه سليمان فرنجية الرئيس اللبناني السابق ،ولكن بدأت مساعي ريتشارد مورفي في اقناع سورية في التخلي عن مبدأ الترشيح لسليمان فرنجية[198] ، وقد دعم ترشيح مخايل الظاهر[199] وكسب التأييد له ،وفيما كانت سورية تريد أن تكون اللاعب الأساسي في الاستحقاق الرئاسي،مستفيدة من دعم القوى الوطنية،وتجربتها السلبية مع الرئيس اللبناني لغرض تحصين جيوشها في لبنان بشرعية حكومية، فتعهد الرئيس الأسد من جانبه بالضغط على سليمان فرنجية ليسحب ترشيحه مقابل ذلك وأشترط على مورفي بعدم ترشيح أسماء أخرى[200].

طرح مورفي في 18 ايلول اسم مخايل الضاهر في بيروت الذي واجه رفضا قاطعا من قبل المسيحيين فالبطريرك نصر الله بطرس صفير[201] عد ذلك فرض رئيس على لبنان [202]، كما عقدت الاجتماعات يقودها زعماء القوات اللبنانية والقوى الوطنية والمتمثلة بكل من سمير جعجع[203] وداني شمعون وميشال عون[204] الذين رفضوا أية تسوية لبنانية – سورية، ومواجهة الموقف عسكرياً إذا تطلب الامر عندها غادر مورفي بيروت قائلا اما الظاهر او الفوضى [205]. وقع الرئيس اللبناني في خيارين– أما القبول بالظاهرة وإثارة سخط سمير جعجع وميشال عون، أو تشكيل حكومة وترك البلاد أمام حكومتين تتنازعان على ما تبقى من سلطة الدولة، وكان الجميل آنذاك وحتى ساعاته الأخيرة لم يقدم تصوراً واضحاً حول تشكيل الحكومة الجديدة،وطلب من السوريين والأمريكيين تمديد مدة حكمة، وإلا سوف تتعرض البلاد إلى فراغ دستوري[206].وفي 20 أيلول 1988 اجتمع كل من رئيس المجلس النيابي حسين الحسيني وغسان تويني ، من اجل مناقشة وإقناع رئيس الجمهورية والطائفة المارونية ، بقبول مخايل الظاهر رئيساً للبلاد، فقد تمكن غسان تويني من صياغة (ورقة) من عدة مبادئ اتفق عليها مع حسين الحسيني قبلتها دمشق كأساس للتفاوض مع دمشق تضمنت عدة مرتكزات منها ان القوات اللبنانية يجب ان تتمثل في أول حكومة يشكلها مخائيل الظاهر،ولا يجوز السماح لحبيقة وقواته بالعودة إلى المنطقة الشرقية،وينبغي للانتخابات الرئاسية أن تجري في قصر منصور ، وهو مكان حيادي يفضله النواب المسيحيون،وكذلك للجميل أن يجتمع بالظاهر في دمشق ، وإذا كان الرئيس راضياً عنه ، عاد به الى القصر الجمهوري للاجتماع بجعجع والنواب الآخرين ، وإذا كانت نتيجة الاجتماعات ايجابية ، كان الظاهر مرشح اجماع واذا لم يتحقق الاتفاق يتعهد الجميل باعادة الظاهر بطوافة عسكرية الى بلدته في عكار [207] بدأ الرئيس اللبناني أمين الجميل يبحث عن فرصة للقاء الرئيس الأسد فتوجه الى دمشق في 21 أيلول 1988ا ،ولكن في الوقت الذي كان الجميل في دمشق اعلن قائد الجيش ميشال عون وقائد القوات اللبنانية سمير

جعجع رفضهما لاي نتائج تسفر عن لقاء الجميل–الاسد ، الامر الذي عده الاسد انقلابا على الاجتماع فعاد امين الجميل الى بيروت من دون تحقيق اي نتائج تذكر[208].

وفي22ايلول1989 أجتمع كل من ميشال عون وداني شمعون و سمير جعجع ،ووجهوا إنذارا إلى الرئيس اللبناني جاءوا فيه:((يافخامة الرئيس،ان الدستور يخولكم تأليف حكومة، فإذا فضلتم خلاف ذلك، فأننا نعتبركم ابتداء من منتصف هذا الليل خائناً))[209].

امام ذلك اقدم الرئيس امين الجميل في الساعة الثانية من يوم الأربعاء في22 ايلول 1988 وفي الدقائق الخمس عشر الاخيرة من ولايته الى اصدار مرسومين الاول يقيل فيه حكومة سليم الحص[210] ، والآخر يعين فيه حكومة انتقالية عسكرية برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون وعضوية خمسة ضباط يكون ثلاثة بمن فيهم عون من المسيحيين والثلاثة الاخرين من المسلمين الا انهم رفضوا الاشتراك فيها شكلت هذه الحكومة من ستة عسكريين (ماروني، أرثوذكسي، وكاثوليكي، شيعي، درزي، وسني، وبذلك انتهت ولاية الرئيس امين الجميل [211].خرج أمين الجميل من القصر منهمك القوى وهو في حالة دوار ، ، بعد ان صافح الموظفين والضباط والحرس الذين عملوا معه طوال ست سنوات ، وودع القصر الجمهوري وعينا الرئيس دامعتان ليست هذه بالنهاية التي توقعها ، غير أن الأمور لم تجري كما توقع، لأن الأحداث كانت معقدة في عهده من كل الجوانب وغادر لبنان الى فرنسا [212].

خاتمه البحث

تولى أمين الجميّل الرئاسة، وكان الجنوب اللبناني والجبل وبيروت والبقاع الغربي محتلا من (إسرائيل)، بينما كان الجيش السوري مهيمنًا على شمال وشرق لبنان وكانت الحكومة اللبنانية فاقدة للسلطة والسيادة العملية على الأراضي اللبنانية.

شهد عهده صراعاً سوريا– (إسرائيلياً) على الساحة السياسية اللبنانية ، تجلى في عقده اتفاق 17 أيار مع (إسرائيل)، أذ ان امين الجميل اخطأ في حساباته ، بتوقيعه مع (إسرائيل) الاتفاق متناسياً القوة السورية ومدى تأثيرها على أوضاع البلاد الداخلية ومتوهما بأن الولايات المتحدة وبالشراكة مع قوى عربية مثل المملكة العربية السعودية سوف تضغط دبلوماسياً على سوريا وإرغامها على تقبل الأوضاع الجديدة ، الا انه اضطر إلى إلغائه لمعارضة سوريا له ، وتابع الجميّل ما تبقى من فترته الرئاسية في ظل الفوضى العارمة التي ضربت لبنان، واستمر عجز حكومته في فرض الهيمنة على لبنان طوال فترة عهده حتى اقتربت النهاية في العام 1988، وقام في ساعته الأخيرة من عمر صلاحياته الرئاسية بتسليم السلطة للجنرال ميشال عون قائد الجيش اللبناني، مكلفا إياه بتشكيل حكومة عسكرية أدت إلى حرب التحرير مع سوريا ، واستقرار حكومة الطائف، وأنتهى عهده فغادر لبنان إلى فرنسا، معتبرا أنه يعيش المنفى السياسي بدءا من تلك اللحظة، حيث عمل محاضرا في الجامعات ومنها جامعة هارفارد، وبقي بعيدا عن الصورة حتى العام 2000.

Refrences

[1] شادي عيسى خليل ابوعيسى،رؤساء الجمهورية اللبنانية 1926–2007وقائع وثائق صور ،المطبوعات للنشر ،بيروت ،2008، ،ص86؛ اكرم نور الدين الساطع،تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين1950–2000احداث–اعلام–وثائق ، ،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت ،2008، ص 534.

[2] – حزب الكتائب:– منظمة شبه عسكرية ، تأسست في 21 تشرين الثاني 1936 ومن أبرز مؤسسيها بيار الجميل، وكان هدف المنظمة هو غرس الشعور بالمسؤولية الوطنية في روح الشباب اللبناني ، وكان شعارها (الله ، الوطن ، العائلة) ، تحولت المنظمة إلى حزب سياسي باسم (حزب الكتائب) في 20 أيار 1952. للمزيد من التفاصيل ينظر: سعد عزيز

داخل الفياضي ، حزب الكتائب ودوره السياسي في لبنان 1952–1970 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، 2011 ، ص 27–30.

[3] – للمزيد من التفاصيل :ينظر.عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، معجم حكام لبنان والرؤساء ، 1842 – 2012 ، دار بلال للطباعة والنشر ، بيروت ، 2012، ص120–121.

[4] شكري نصر الله ،تاريخ لبنان واللبنانيين نضره الى الوراء ،المطبوعات للنشر،بيروت،ص254؛ شادي عيسى خليل ابوعيسى، المصدر السابق،ص86.

[5] موريس الجميل: لبناني سياسي ولد في بكيفيا في 25نيسان 1910 اكمل دراسته الابتدائية في مصر حتى سن العاشرة في مدرسة الفرير في المنصوره،جاء الى لبنان 1920،درس الحقوق في جامعة السوربون في باريس وتخرج منها في عام1932 حاملا اجازتها في الدبلوم الخاص ،عاد الى لبنان 1933وعمل في المحاماة وانخرط في العمل السياسي واسس مع صهره بيار الجميل حزبا سياسيا واصبح عضوا في مكتبه السياسي ،انتخب نائبا عن محافظة جبل لبنان قضاء المتن الشمالي في دورة 1960.للمزيد من التفاصيل:ينظر. عدنان محسن ظاهر و رياض غنام ، المصدر السابق،ص122.

[6]– محمد صالح احمد الطائي ،الاوضاع اللبنانية الداخلية في عهد الرئيس امين الجميل (1982–1988) دراسة تاريخية،رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية التربية ،جامعة الموصل،2014،ص51؛عدنان محسن ظاهر و رياض غنام ، المصدر السابق،ص119

[7] شادي عيسى خليل ابوعيسى، المصدر السابق،ص86.

[8] بشير الجميل :أبرز الاسماء التي ارتبطت اسماؤهم بالقوات اللبنانية ولد في 10 تشرين الثاني 1947 في بيروت ، مسقط رأسه بكفيا ، والده مؤسس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل ،أتم دراسته الابتدائية والتكميلية في (معهد الآباء اليسوعين) ودراسته الثانوية في (المؤسسة اللبنانية الحديثة)، ونال اجازة الحقوق والعلوم السياسية من(جامعة القديس يوسف) في العام 1971 ، بدأ نشاطه الحزبي والسياسي في سن مبكرة داخل صفوف الكتائب ،وفي عام 1969 عين قائداً عسكرياً لفرقة كتائبية ،وبعدها اسس فرقة بكيفا ،وعين مديراً سياسياً لإقليم الاشرفية، وفي 13 تموز 1976عين رئيساً لمجلس الامن الكتائب

،وفي30 آب من العام نفسة اصبح رئيساً لمجلس قيادة (القوات اللبنانية) وعضوا في الجبهة اللبنانية في عام 1981 ، انتخب رئيساً للجمهورية في 23 آب 1982 في ثكنة (الفياضية) وفي 14 أيلول 1982 قضى بانفجار أصاب مقر القوات اللبنانية في الاشرفية . ينظر :مركز الاعلام والتوثيق، بشير الجميل والقضية اللبنانية ،دار الابجدية،د.م ، 1982،ص5؛ إبراهيم محمد جبار الويس،المصدر السابق،ص131.

[9] عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المصدر السابق، ص119.

[10] م.م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس عشر ، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية ، 23 آب 1982

[11] وثائق الحرب اللبنانية (1982–1983–1984) سنوات في ظل الاحتلال الاسرائيلي يوميات–صور–وثائق،المركز العربي للابحاث والتوثيق ، بيروت ، 1985 ، ص5.

[12] روبرت فيسك ، ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان ، ط17، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، 2005 ،ص.

[13] باسم ريحان مغامس الشيمساوي، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية (1975–1989)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار،2013 ،ص149.

[14] ناظم خليل حسن عبد المعموري ، الحرب الأهلية في لبنان 1975 – 1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل ، 2011 ، ص145 .

[15] كميل شمعون :– سياسي لبناني ، ولد في دير القمر عام 1900، نال اجازة الحقوق من الجامعة اليسوعية في بيروت عام 1923 ، انتخب نائبا لعدد من الدورات البرلمانية بدأ من عام 1934 واصبح وزيرا في حكومات متعددة،اسس حزب الوطنيين الاحرار 1949 ، انتخب رئيسا للبنان بعد استقالة الرئيس اللبناني بشارة الخوري عام 1952 واستمر حتى عام 1958 عندما انتهى حكمه بانتفاضة شعبية ، شارك في الحرب الاهلية عام 1975 الى جانب الكتائب توفي عام 1987. للمزيد ينظر:عداي ابراهيم مجيد حوران الجنابي ، كميل

شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900–1987، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، 2011 . –1987.

[16]– كريم بقرادوني ،لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ،2010، ص60

[17] عدَّاي ابراهيم مجيد حوران الجنابي ؛، المصدر السابق، ،ص280.

[18] رونالد ريغان:– الرئيس الأربعون للولايات المتحدة الأمريكية من مواليد 1911 في مدينة تامبيكو ايلينوي الأمريكية ، درس الاقتصاد وعلم الاجتماع ، ارتقى تدريجياً من ممثل صغير إلى نجم سينمائي معروف ، انتخب لمنصب ولاية كاليفورنيا عام (1967 –1975) رشح للانتخابات الرئاسية عام 1976 لكنه فشل ، ورشح مرة أخرى لعام 1981 ، وحقق فوزاً ساحقاً على المرشح جيمي كارتر انتهت رئاسته عام 1989 وتوفي في 5 حزيران 2004 . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Winston Groom ,Ronald Regan our 40th president , published by the united stated by Regenery public shying , washing ton , 2007.p.1–47.

[19] كلود شيسون :– سياسي فرنسي من مواليد 1929 ، دخل السلك الدبلوماسي عام 1948 ، شغل في عام 1949 منصب رئيس مكتب الارتباط الفرنسي مع جمهورية ألمانيا الفدرالية في بون ، عين في 1954 رئيساً لمكتب رئيس الوزراء الفرنسي منديس فرانس، ثم وزيراً للخارجية في أيار 1981. ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ج1، ج2،ج 3، بيروت ، د.ت.ج3 ، ص513.

[20]زينب حيدر عبد الحسني، الياس سركيس ودورة الاقتصادي والسياسي في لبنان1924–1985،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار،2014 ،ص224.

[21] كريم بقرادوني ،المصدر السابق ، ص 10 .

[22] مركز دراسات الوحدة العربية ،يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام1982، ط3، بيروت، 1983 ، ص248 .

[23] جورج فريحة ،مع بشير ذكريات ومذكرات،دار سائر المشرق د.م،2017، ص12.

[24]ألبير منصور ، موت جمهورية ، دار الجديد ،بيروت، 1994،ص205.

[25] المصدر نفسه.

[26] –حركة أمل: أسسها الأمام موسى الصدر الزعيم الشيعي اللبناني ، انبثقت من حركة المحرومين التي أسست عام1974، وفي6تموز1975انفجرت عبوة ناسفة في قرية تمنين اللبنانية قرب بعلبك، وكان معظم الضحايا من الفلسطينيين والشيعة، فاتّهم الشيعة حزب الكتائب بتدبير الحادث حينئذ تحولت حركة المحرومين الى ميليشيا باسم (أمل)، وعلى أثر أختفاء الأمام الصدر زعيم الحركة في ظروف زيارته الى ليبيا والتطور الكبير في الحركة الذي حدث بعد قيام الثورة الخمينية في ايران1979وتأييد سوريا وأيران لها، وفي عام1980تسلم المحامي(نبيه بري) قيادة الحركة في تجاه وطني يستهدف تعزيز مكانة الطائفة السياسية على الساحة اللبنانية. ينظر: سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط(العراق–سوريا–لبنان–فلسطين–الأردن)،دار الجيل، بيروت،1998،ص60–61.

[27]موسى ابراهيم ، تاريخ لبنان السياسي الحديث والمعاصر من عهد الامارة الى اتفاق الدوحة ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ،2011 ،ص225 .

[28] قبلان قبلان ، 6 شباط ذاكرة وحدث ، دار بلال للطباعة والنشر ، بيروت ، 2010 . ص63.

[29] فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الامارة الى اتفاق الطائف،ط2، دار الرياض الريس للكتب والنشر، بيروت،2008 ص387 .

[30]–يوميات ووثائق الوحدة العربيه لعام 1982،و155،ص581.

[31] مجزرة صبرا وشاتيلا: وهي المجزره التي وقعت على أثر اغتيال بشير الجميل ، اذ دخلت القوات (الاسرائيلية) الى غربي بيروت في15أيلول1982، وتبعها فجر اليوم التالي وحدات من القوات اللبنانية، وقامت طوال اليومين16و17 أيلول بقتل حوالي ثلاثة الاف فلسطيني انتقاماً لمقتل بشير الجميل، أدان العالم كله هذه المجزرة المأساوية. ينظر: سعد سعدي، المصدر السابق، ص262.

[32] ظافر الحسن ، الدبلوماسية اللبنانية معايشة شخصية ، المجلد الاول ، الأزمة اللبنانية من الشرفة السعودية 1978–1982، دار النهار، بيروت ، 2011 ، ص455 .

[33] حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ، نبيه بري ودوره السياسي في لبنان حتى عام 1992، كلية التربية للعلوم الإنسانية –جامعة بابل ، 2014 ،ص ا17.

[34] فواز طرابلسي، المصدر السابق ، ص387 .

[35] وثائق الحرب اللبنانية 1982–1983 _ 1984 ،سنوات في ظل الاحتلال الإسرائيلي، المركز العربي للأبحاث والتوثيق،بيروت،1985،ص63 ؛حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الايام ، ج2 ، دار الأفاق الأبجدية، بيروت 1992 ص3216

[36] شكري نصر الله ، المصدر السابق، ص264.

[37] عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان 1975 – 1990 تفكك أوصال المجتمع ، مج1، الدار العربية للعلوم ، بيروت، 2008 ، ص348.

[38] يوميات الوثائق العربيه، لعام 1982و103،ص595.

[39] كريم بقرادوني ، المصدر السابق، ص48 ؛ محمد صالح احمد الطائي ،المصدر السابق، ص 57.

[40] مجلة كل العرب،العدد 45–48،تموز 1983

[41] عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ج1 ، ص348.

[42] جريدة السفير،(بيروت) ، العدد 3064 ، 15 تشرين الثاني 1982.

[43] فهد بن عبد العزيز:– ولد في عام 1921 ، اما بداية عهده في الحكم عام 1958 عندما تولى وزارة التعليم في عهد اخيه الملك سعود وفي عام 1962 تولى وزارة الداخلية عين وليا للعهد ورئيسا لمجلس الوزراء بعد اعتلاء خالد بن عبد العزيز العرش وفي 16–6–1982 اصبح ملكا على السعودية . عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج4 ، (د.ت) ،ص612.

[44] يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام 1982،و170،ص607.

[45] سعود الفيصل :– رجل دولة سعودي ابن الملك فيصل بن عبد العزيز ، ولد في الرياض عام 1940 ، حصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة برنستون الامريكية

عام 1963، شغل مناصب حكومية متعددة ومهمة منها وكيل وزير البترول ، ووزير دولة للشؤون الخارجية ، ثم اصبح وزيرا للخارجية منذ عام 1975، وهو شخصية عربية معروفة وطموحة في الاسرة السعودية . عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج3،ص169 ؛باسم ريحان مغامس الشيمساوي ،المصدر السابق،ص53.

[46] ظافر الحسن ، المصدر السابق ، ص486–488.

[47] ايلي سالم ، الخيارات الصعبة – دبلوماسية البحث عن مخرج 1982 – 1988 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، (بيروت ، 1993) ، ص 102–108

[48] أسراء شريف ال كعود ، لبنان من الاجتياح الإسرائيلي لبيروت الى الطائف ، بغداد ،2012، ص246

[49] جريدة السفير(بيروت) ، العدد 3076 في 28 تشرين الثاني 1982

[50] –مسعود أسد اللهي ،الاسلاميون في مجتمع تعددي حزب الله في لبنان نموذجا ، ترجمة دلال عباس ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2004،ص139.

[51]–كريم بقرادوني ، المصدر السابق ، ص60 .؛ محمد صالح احمد الطائي ،المصدر السابق،،ص54.

[52] –المصدر نفسه،ص55

[53] –المصدر نفسه.

[54]– شفيق الوزان : سياسي لبناني ولد عام 1925في بيروت ودرس في المقاصد الإسلامية ثم في الجامعة اليسوعية حيث نال إجازة الحقوق عام 1974 وعمل في المحاماة ، انتخب أميناً لمؤتمر الأحزاب الوطنية عام 1956 وشغل منصب نائب عن بيروت عام 1968، وعين وزيراً للعدل عام 1969، وانتخب رئيساً للمجلس الإسلامي الأعلى في عام 1973 انتهج خط توفيقي في المسائل السياسية اللبنانية ، تم تكليفه بتشكيل الوزارة عام 1980من قبل الياس سركيس .ينظر :سعد سعدي، المصدر السابق،ص83.

[55]– أيلي سالم : اكاديمي وسياسي لبناني ، حاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هوبكنز 1953 ، عمل استاذاً في الجامعة نفسها 1956–1962 ، ثم أستاذاً في الجامعة الامريكية في بيروت الى عام 1982 حيث عين وزيراً للخارجية حتى عام

1984 ، بعدها اصبح مستشار الرئيس امين الجميل للشؤون الخارجية 1984–1988 ، ثم اصبح رئيس المركز اللبناني للدراسات ورئيس جامعة البلمند . ينظر :أيلي سالم ، المصدر السابق،ص5.

[56]– ايلي سالم ، المصدر السابق ، ص ص 109–110.

[57] –كريم بقرادوني ، المصدر السابق ، ص60 .

[58]– وثائق الحرب اللبنانية لعام 1987، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت، 1988، ص200؛عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ج1 ، ص347

[59]– المصدر نفسه

[60]– المصدر نفسه، ص340.

[61] حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ، المصدر السابق،ص120

[62] –جريدة السفير، العدد 3016 في 29 أيلول 1982.

[63]– حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ،المصدر السابق،،ص121.

[64]– جورج بكاسيني: إسرار الطائف: من عهد أمين الجميل حتى سقوط الجنرال (مع وثائق ومحاضر)، مكتبة بيسان ، بيروت ، 1993، ص 40.

[65] –احمد جمعة الحميد ، موقف الجمهورية السورية من الحرب الأهلية في لبنان 1975–1983 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2012،ص45.

[66]–حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ،المصدر السابق،ص123.

[67] قبلان قبلان، المصدر السابق ، ص69 .

[68] يحيى علي العلي، التدخل الدولي في الشؤون اللبنانية ، من اتفاق الطائف حتى 2006، 2001ص83 ؛عداي إبراهيم مجيد ، المصدر السابق ، ص280 ؛إبراهيم محمد جبار الويس، حركة أمل ودورها السياسي في لبنان 1975 – 1989،رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية للبنات جامعة البصرة ،2014،ص145.

[69] زئيف شيف واهود يعاري، الحرب المضللة، ترجمة غازي السعيد ،دار الجليل للنشر، عمان ،1985.ص425.

[70] عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان 1975–1990 ، بيروت ، 2008، ص351.

[71] هيلينا كوبان لبنان400 سنة من الطائفية، تعريب سمير عطا الله، لندن، 1985،ص.

[72] عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق، ص351

[73] المصدر نفسه

[74] المصدر نفسة

[75] . ايلي سالم ، المصدر السابق ،ص175–176 .

[76] عبد الله بو حبيب ، الضوء الأصفر : السياسة الأمريكية تجاه لبنان ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 1991 ، ص35 ؛ محمد حسين زبون الساعدي ، الدروز ودورهم السياسي في لبنان 1943–1989، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2008.، ص124.

[77]مركز دراسات الوحدة العربية ،يوميات ووثائق الوحدة العربية 1983،بيروت ، 1984 ، و 42 ، ص 439؛ جريدة الجمهورية ، (بغداد) ، العدد 5004 ، 17 آيار 1983؛ سامر عبد المنعم ابو رجيلة ،العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (1982 –1969) ،رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الأزهر – غزة،2010 ،ص130

[78] اتفاق 17آيار 1983 : وهو أتفاق وقع بين الحكومة اللبنانية و (إسرائيل) على أساس أنسحاب (إسرائيل) من جنوب لبنان لكنها رفضت بعد ذلك الانسحاب ، لمزيد من التفاصيل ينظر الى : نبيل خليفة : الاستراتيجيات السورية و(الإسرائيلية) والأوربية حيال لبنان ، دار بيبلوس ، لبنان ، 1993، ص 170.

[79] عدَّاي ابراهيم مجيد حوران الجنابي، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900–1987،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الانبار، 2011،ص280.

[80] للمزيد عن نصوص الاتفاق ينظر: قبلان قبلان المصدر السابق، ص78–80 .

[81] امين الجميل، الرهان الكبير، (دار النهار للنشر، د.م، 1988)، ص20.

[82] و .ا.س ، دار البعث ، جريدة القبس ، العدد 3956 ، 19 آيار 1983 ؛ محمد صالح احمد الطائي،المصدر السابق،ص67.

[83] جريدة النهار، العدد 15366 في 26 تموز 1983.

[84] الحزب التقدمي الاشتراكي :– تنظيم سياسي لبناني وطني تقدمي اسسه كمال جنبلاط في عام 1949 بتأثر من النزعات الاشتراكية الديمقراطية في الهند وبريطانيا ،تعد الشوف معقل ال جنبلاط حصن الحزب ، عارض الحزب حكم بشارة الخوري وتحالف مع الكتلة الوطنية وقوى سياسية اخرى كما عارض حكم شمعون ، وطد الحزب علاقاته بالرئيس المصري جمال عبد الناصر ، شارك الحزب في الحرب الاهلية اللبنانية منذ بدايتها الى جانب الفلسطينيين وعند اغتيال مؤسسه كمال جنبلاط 1977 تولى ابنه وليد رئاسة الحزب .ينظر:عبد الوهاب الكيالي،ج2،المصدر السابق، ص296.

[85] عماد يونس ، سلسلة الوثائق ...،ج2، المصدر السابق ،ص91 ؛عداي ابراهيم حوران مجيد الجنابي ، المصدر السابق ، ص282 .

[86] حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ،المصدر السابق،ص125

[87] النهار، العدد 15378 في 7 آب 1983.

[88]، حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ،المصدر السابق ص125–126.

[89] امين الجميل،المصدر السابق،ص121.

[90] المصدر نفسه.

[91] رفيق الحريري(1944– 2005) رئيس وزراء الجمهورية اللبنانية شغل هذا المنصب لست سنوات متتالية بين عامي 1992 و1998، حين امتنع عن تكوين حكومة جديدة،شكل ثلاث حكومات في تلك الفترة انصرفت الأولى إلى إعادة اعمار لبنان خاصة مدينة بيروت، وعمل على إعادة آلاف المهجرين اللبنانيين إلى مناطقهم؛ فأنشأ وزارة شؤون المهجرين، وكوّن الحريري الحكومة الثانية في عام 1995 بعد العدوان الإسرائيلي الذي عرفت عملياته آنذاك باسم عناقيد الغضب، فعمل على وقف العدوان، وتوصل إلى اتفاق سلام عرف باسم تفاهم نيسان وصلت بموجبه مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار التابعة للأمم المتحدة إلى لبنان.للمزيد ينظر : حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان 1944– ،2005كلية التربية/ جامعة تكريت،رسالة ماجستير غير منشورة،2011.

[92]محمد صالح احمد الطائي،المصدر السابق ، ص86.

[93] طلال سلمان ، جنيف–لوزان المحاضر السرية الكاملة ثرثرة فوق بحيرة ليمان ، المركز العربي للمعلومات ، بيروت ، (د.ت) ،ص232 .

[94] ايلي سالم ، المصدر السابق ، ص244

[95] تيودور هانف ، لبنان تعايش في زمن الحرب ، ترجمة موريس صليبا ، مركز الدراسات العربي الأوربي ، باريس ، 1993، ص 353–355.

[96] إبراهيم محمد جبار الويس ،المصدر السابق،ص147.

[97] محمد إبراهيم مسعود: دبلوماسي سعودي ولد عام 1919 في جدة أكمل شهادة البكالوريوس في التجارة ، بدأ حياته العملية مدرسا ثم أمينا عاما للصندوق للمدة 1936 – 1937 ، انتقل عام 1951 للعمل في وزارة الخارجية وزيرا مفوضا ومفتشا في السلك الدبلوماسي للمدة 1951 – 1959 ، يعد واحدا من رموز الدبلوماسية السعودية وأبرز مسؤوليها خلال العقود الماضية ، توفي عام 2000 . ينظر : صحيفة الشرق الأوسط ، العدد 8056 في 31 كانون الأول 2000 .

[98] جريدة القبس الكويتية ، العدد 4093 ، 5 تشرين الأول 1983؛ قبلان قبلان، المصدر السابق، ص132.

[99] محمد صالح احمد الطائي،المصدر السابق ،ص95

[100] المصدر نفسه.

[101] نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي ، موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان 1982– 1990 ،رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية ، جامعة تكريت ،2013،ص91.

[102] العلاقات اللبنانية السورية 1943–1985، ج2، مركز التوثيق والبحوث اللبناني، (د.ت)، ،ص454 .

[103] حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ،المصدر السابق،ص126.

[104] طلال سلمان ، المصدر السابق ، ص 118–120

[105] منى جلال المشهداني ، المصدر السابق ، ص112 .

[106] عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق،ص691.

[107] هاشم قبلان ، لبنان أزمة وحلول ، دار الأفاق الأبجدية ، بيروت ، 1978 .ص 133

[108] حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ،المصدر السابق،ص127.

[109] جريدة الجمهورية ،(بغداد) ، العدد 5198 ، 27 تشرين الثاني 1983.

[110] محمد صالح احمد الطائي،المصدر السابق ،ص94

[111] نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي ، المصدر السابق،ص91.

[112] عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق،ص691.

[113] تيودور هانف ، المصدر السابق، ص 353–355.

[114] عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص ص 691– 692؛ نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي،المصدر السابق،ص193.

[115] محمد صالح احمد الطائي،المصدر السابق ،ص195؛ ايلي سالم ، المصدر السابق،ص353–354.

[116] المصدر نفسة

[117] باسم ريحان مغامس الشيميساوي،المصدر السابق ،ص163.

[118] ايلي سالم ، المصدر السابق ، ص272 ؛ كريم بقرادوني ، المصدر السابق ، ص72.

[119] باسم ريحان مغامس الشيميساوي،المصدر السابق،ص164.

[120] عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص692.

[121] امين الجميل،المصدر السابق،ص125.

[122] المصدر نفسه.

[123] وثائق الحرب اللبنانية (1982–1983–1984) ،المصدر السابق، ص128 ؛ عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق،'ص165.

حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ،المصدر السابق [124] ،ص130

[125] كريم بقرادوني، المصدر السابق، ص74، ،ص133.

[126] 1– تنفيذ خطة أمنية.

2– إلغاء اتفاق 17 آيار 1983 .

3– وضع ترتيبات أمنية في الجنوب تنسحب إسرائيل بموجبها انسحاباً كاملاً من لبنان.

4- إدخال إصلاحات سياسية .

5- التوصل إلى اتفاقية مع سوريا بخصوص انسحاب قواتها من لبنان.

6- اعتماد مبدأ الانسحاب المتزامن لجميع القوات غير اللبنانية من لبنان في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر ، بعد التوصل إلى اتفاقية انسحاب إسرائيل من جنوبي لبنان.

7- تعتبر هذه الصيغة صفقة متكاملة ، وتتعهد سوريا بتنفيذ البنود التي تتعلق بها ، والمساعدة بتنفيذ البنود الأخرى ، وتتعهد المملكة العربية السعودية بالمساعدة في تنفيذ كل هذه البنود.

8- تشكل حكومة وحدة وطنية لتنفيذ النقاط الثماني.ينظر: محمد صالح احمد الطائي،المصدر السابق ،ص98؛ايلي سالم ، المصدر السابق ، ص292

[127] عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص693 .

[128] محمد صالح احمد الطائي،المصدر السابق ، ص99

[129] مركز دراسات الوحدة العربية ،يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام 1984 ، بيروت، 1985، و118،ص653؛وعبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص694 .

[130] دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ، جريدة البعث ، العدد 6657 ، 1984/12/28 .

[131] المصدر نقسه

[132] وزارة الأعلام السورية ، جريدة النهار العربي ، العدد 357 ، 1984/3/5.

[133] دار البعث ، قسم التوثيق والمعلومات ، مجلة الكفاح العربي ، سعودية ولبنانية، العدد 9780295 ، 1984/3/5 .

[134] وديع الحلو ، قمة الضمانات خطوة أساسية في رحلة الأف ميل ، النهار العربي ، بيروت ، العدد 357، 1985/3/5

[135] مروان المهايني ، قمة الأسد الجميل وضعت القطار اللبناني على سكة الحل ، بحث غير منشور،مجلة المستقبل،بيروت ، 8/حزيران /1985، ص21.

[136] مركز دراسات الوحدة العربية،يوميات ووثائق الوحدة العربية 1984 ، بيروت ، 1985 ، و 19 ، ص 341 . 342.

[137] امين الجميل،المصدر السابق،ص

[138] كريم بقرادوني، المصدر السابق، ص75.

[139]نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي،،المصدر السابق،ص96.

[140] العلاقات اللبنانية – السورية ،المصدر السابق،ص 462 .

[141] محمد صالح احمد الطائي،المصدر السابق ،ص100؛ طلال سلمان ، المصدر السابق ص223 .

[142] السفير، العدد3527 في 7 آذار 1984؛ حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ،المصدر السابق،ص134.

[143]– زينب عبد السلام ،الحرب الاهليه اللبنانيه 1975–1990)وانعكاساتها على التوازنات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط ،رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعيه والانسانيه،جامعة تبسه ،2011،ص19.

[144] عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق ، ص695.

[145]كريم بقرادوني ،المصدر السابق ،ص 172؛ نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي،،المصدر السابق،ص96.

[146]المصدر نفسه ،ص97.

[147]كريم بقرادوني، المصدر السابق، ص75 .

[148] المرابطين : أو حركة الناصريين المستقلين أسسها إبراهيم قليلات عام 1967، وهي حركة لبنانية سياسية تؤمن بوحدة العالم العربي ذات نظام اشتراكي ، والمرابطين هو الجناح العسكري للحركة وناشطو الحركة من السنة والشيعة والدروز، كانت تساندهم كل من ليبيا وحركة فتح الفلسطينية . ينظر: حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ،المصدر السابق،ص136.

[149]عبد الرؤوف سنوّ، المصدر السابق، ص402

[150]نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي،،المصدر السابق،ص99.

[151] جريدة اللواء،بيروت،العدد 4631، 4اذار1984.

[152] وضمت الرئيس رشيد كرامي رئيساً وعضوية كل من : (كميل شمعون، بيار الجميل، سليم الحص ، عادل عسيران، عبدالله الراسي، جوزف سكاف، نبيه بري، وليد جنبلاط ، فيكتور قصير). وقد عين مجلس الوزراء العماد ميشال عون قائدا للجيش . للمزيد ينظر : كريم بقرادوني ، المصدرالسابق ، ص91 ؛ نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي،،المصدر السابق،ص100..

[153] كريم بقرادوني ، المصدر السابق ، ص 94 .

[154] ايلي سالم ، المصدر السابق ، ص322.

[155] حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي ،المصدر السابق،ص46.

[156] المصدر نفسه.

[157] المصدر نفسه.

[158]إبراهيم محمد جبار الويس، حركة أمل ودورها السياسي في لبنان 1975 – 1989،رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية للبنات جامعة البصرة ،2014. ،ص156.

[159] سياسة القبضة الحديدية: وهي السياسة التي اتبعتها القوات الإسرائيلية في داخل الأراضي اللبنانية المحتلة . فقيدت الحركة إلى حد كبير في المنطقة المحتلة ، مع فرض منع للتجول من الغسق وحتى الفجر . وطلب من سائقي السيارات نقل راكب واحد على الأقل ، وهذا إجراء لمنع الاستشهاديين من تنفيذ هجماتهم لأنه يصعب إيجاد شخصين راغبين في تفجير نفسيهما في الوقت نفسه ، ومنع استعمال الدراجات النارية ، وحضر الوقوف على امتداد الطرقات ، وأقفلت نقاط العبور إلى داخل المنطقة المحتلة للحيولة دون دخول السلع القادمة من بيروت وخروج المنتجات الزراعية من الجنوب . وتزامنت الإجراءات الصارمة مع سلسلة من الغارات العقابية ضد القرى . وتكرر النموذج في كل المنطقة : تحيط كتيبة مؤللة بالقرية المستهدفة ، وتحاصرها قاطعة كل المداخل . ويقوم الجنود الإسرائيليون المرفقون بكلاب وضباط يرتدون ملابس عادية بجمع كل الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 70 عاما ويعتقلونهم للاستجواب ، في حين يجري البحث في المنازل عن مقاتلين وأسلحة . وتجرف منازل مقاتلي المقاومة المشتبه بهم. للمزيد ينظر : (167)

نيكولاس بلا نفورد ، زلزال لبنان اغتيال رفيق الحريري وتأثيراته على الشرق الأوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2006 ، ص64 ـ 65 .

[160] إبراهيم محمد جبار الويس،المصدر السابق،ص156.

[161] جريدة الانوار ،بيروت ،1نيسان،1985،العدد8696

[162] حر ب المخيمات : يقصد بها الحرب التي دارت بين قوات حركة (أمل) والفلسطينيين في تشرين الثاني 1985 واستمرت الى عام 1988 ، ينظر: زين الدين، المصدر السابق ، ص206 .

[163] نعيم قاسم ، حزب الله المنهج ، التجربة ، المستقبل ، ط3 ، بيروت ، 2004 .، ص148 .؛ص إبراهيم محمد جبار الويس ،المصدر السابق،ص164.

[164] إبراهيم محمد جبار الويس،المصدر السابق،ص164.

[165] جوزيف طوق ، أتفاق الثلاثي ، بيروت ، 1987 ، ص38.

[166] جوزيف أبو خليل ، قصة الموارنة في الحرب سيرة ذاتية،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت،1990، ص37.

[167] باسم ريحان مغامس الشميساوي ، المصدر السابق ، ص169.

[168] المصدر نفسه.

[169] منى جلال عواد المشهداني ، إشكالية الاستقرار السياسي في لبنان بعد أتفاق الطائف عام 1989 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2010 ،ص103.

[170] أيلي سالم ، المصدر السابق ، ص387 –388.

[171] المصدر نفسه.

[172] تيودورهانف ، المصدر السابق ، ص379.

[173] مجلة كل العرب ، العدد 222 ، 26 تشرين الثاني 1986 ، ص 22.

[174] هنري لورنس ، اللعبة الكبرى الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية ، ترجمة: محمد مخلوف ، دار قرطبة للنشر والتوزيع والابحاث، قبرص ، 1992، ص359 .

[175] فواز طرابلسي ، المصدر السابق ، ص395 .

[176] إبراهيم محمد جبار الويس ، المصدر السابق ، ص 181 .

[177] إبراهيم محمد جبار الويس،المصدر السابق ص 180؛ جوزيف أبو خليل ، المصدر السابق ، ص381–382.

[178] ابراهيم محمد جبار الويس ، المصدر السابق ، ص181.

[179] منى جلال المشهداني ، المصدر السابق ، ص105 .

[180] البير منصور،المصدر السابق ،ص206.

[181] نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي،،المصدر السابق،ص134.

[182] وثائق الحرب اللبنانية لعام 1986، يوميات صور وثائق ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت ، 1987 ، ص292.

[183] عبدالله بو حبيب ، المصدر السابق، ص107

[184] أيلي سالم ، المصدر السابق ،ص ص415–416.

[185] المصدر نفسه.

[186] عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ،ص ص670–671.

[187] و .أ . س ، دار البعث ، مجلة الكفاح العربي ، العدد 449 ، 16 شباط 1987.

[188] وثائق الحرب اللبنانية لعام 1987 ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت ، 1988 ، ص241 .

[189] و. أ . س، دار البعث ، جريدة الحرية ، العدد 205 ، 22 شباط 1987 .

[190] محمد صالح احمد الطائي،المصدر السابق ،ص156.

[191] أيلي سالم ، المصدر السابق ، ص ص 454–457.

[192] المصدر نفسه.

[193] أيلي سالم ، المصدر السابق ، ص475.

[194] باسم ريحان مغامس الشيميساوي، المصدر السابق ،ص181

[195] جمال واكيم ،صراع القوه الكبرى على سورية الابعاد الجيوسياسية لازمة 2011 ،ط2، شركة المطبوعات التوزيع والنشر ،بيروت ،2012 ،ص115؛ نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي،،المصدر السابق،ص141.

[196]، نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي،،المصدر السابق ص141.

[197] المصدر نفسه،ص142.

[198] ستيفن والت،المصدر السابق،ص ص392-293.؛ نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي،،المصدر السابق،ص142.

[199] مخايل الضاهر :- سياسي ومحامي لبناني ولد في بلدة القبيات على الحدود السورية ، انتخب نائبا عام 1972 ، لم ينتمي الى اي حزب سياسي تميزت مواقفه بالمرونة او غير الثابتة تتكيف مع الظروف ، عارض اتفاق القاهرة 1969 ، ايد اتفاق 17 ايار ثم عاد عن تأييده في وقت لاحق ، ايد الاتفاق الثلاثي . ظافر الحسن ، المصدر السابق ، مج3 ، ص262

[200] عبد الرؤوف سنو،المصدر السابق،ص441.

[201] نصر الله بطرس صفير :- البطريرك الماروني السادس والسبعون ولد في 1920 ، في 1950 سمي كاهنا درس اللاهوت والفلسفة في ابريشية دمشق حتى 1956 ، خلف البطريرك بطرش خريش في زعامة الموارنة في عام 1986 ، لعب صفير دورا بارزا في السياسة اللبنانية ، فقد ساهم في منح الشرعية المسيحية لاتفاق الطائف ، قدم استقالته بداعي كبر السن في 2011 فخلفه البطريرك بطرس الراعي. http://ar.wikipedia.org/wiki

[202] باسم ريحان مغامس الشيميساوي،المصدر السابق،ص184.

[203] سمير جعجع : سياسي لبناني ومقاتل كتائبي، ولد عام 1952 ،درس الطب في جامعة القديس يوسف عام 1972 انتسب إلى الجامعة اليسوعية ولكن أحداث الشمال التي حصلت فيما بعد منعته من إكمال الدراسة بعد أن كانت تنقصه سنة واحدة لنيل الشهادة ،ولم يتابع اذ تفرغ للحرب في لبنان ضمن القوات اللبنانية ، قاد القوة التي ارتكبت مجزرة اهدن عام 1978 ، وقاد القوات اللبنانية في حرب الجبل عام 1983، عام 1985 تآمر مع أيلي حبيقة على فؤاد أبو ناضر قائد القوات اللبنانية وذلك ضمن صراعهما على الزعامة ثم تآمر على رفيقه ايلي حبيقة بعد توقيعه الاتفاق الثلاثي ، وفي عام 1989 دخل في حرب مكشوفه مع العماد ميشال عون .للمزيد ينظر : احمد عبد الحسين النصر الله ، حزب الله

ودوره السياسي في لبنان 1982–1989،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ،جامعة البصرة،2010 .، ص111..

[204] ميشال عون : عسكري وسياسي لبناني ،ولد في بيروت عام 1935 ، في عام 1980 حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم العسكرية من مدرسة الحرب العليا في باريس ، تولى عام 1984 قيادة الجيش اللبناني في عهد الرئيس امين الجميل ، وفي عام 1988 تولى رئاسة حكومة عسكرية انتقالية بعد ان انتهت ولاية امين الجميل دون انتخاب رئيس جديد وبذلك خضع لبنان الى حكومتين بسبب رفض سليم الحص رئيس اخر حكومة في عهد الجميل الاعتراف بعون ، تحالف عون مع بغداد وياسر عرفات واستهدف الحلف اخراج سورية من لبنان فأعلن عون في 14/3/ 1989 حرب التحرير ضد القوات السورية في لبنان ، في 1990/10/13 هاجمت القوات السورية جيش عون فلجا الى السفارة الفرنسية ومنها الى باريس . سعد سعدي ، المصدر السابق ، ص296 .

[205]نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي،،المصدر السابق،ص145

[206] المصدر نفسه،ص146.

[207] أيلي سالم،المصدر السابق،ص507.

[208]. عارف العبد ، لبنان والطائف تقاطع تأريخي ومسار غير مكتمل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ،2001 ، ص197.

[209]– تيودورهانف، ،المصدر السابق،ص697، نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي،،المصدر السابق ،ص147.

[210] سليم الحص: اقتصادي وسياسي لبناني ، من مواليد 20 كانون الأول عام 1929 في زقاق البلاط في بيروت، واكب دراسته الجامعية في ظروف مادية صعبة، وتخرج عام 1952 من كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال، وأخذ يُدرس في الجامعة ونال الماجستير عام 1955، ثم الدكتوراه عام 1961عين رئيساً للجنة الرقابة على المصارف عام 1967، شكل حكومة تكنوقراط في عهد الياس سركيس عام 1976. للمزيد من التفاصيل ينظر: زينب حيدر عبد الحسني، المصدر السابق،ص148.

[211]– عبد الرؤوف سنو،حرب لبنان،المصدر السابق،ص448.

[212]– محمد صالح احمد الطائي،المصدر السابق ،ص158.

: **Refrences**

اولا: الوثائق المنشورة

1–م.م.ن.ل، الدور التشريعي الخامس عشر ، العقد الاستثنائي الأول ، محضر الجلسة المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية ، 23 آب 1982

2–الوثائق اللبنانية

1–وثائق الحرب اللبنانية 1982–1983 _ 1984 ،سنوات في ظل الاحتلال الإسرائيلي، المركز العربي للأبحاث والتوثيق،بيروت،1985،

2– وثائق الحرب اللبنانية لعام 1986، يوميات صور وثائق ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت ، 1987 .

3– وثائق الحرب اللبنانية لعام 1987 ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت ، 1988 .

ثالثا:– وثائق وزارة الأعلام السورية:

1–وزارة الأعلام السورية ، دار البعث ، قسم التوثيق والمعلومات ، النهار العربي ، العدد 357 ، 1984/3/5.

2– و. أ . س، دار البعث، مجلة الكفاح العربي ، سعودية ولبنانية، العدد 9780295 ، 1984/3/5

3– و. أ . س، دار البعث ، جريدة الحرية ، العدد 205 ، 22 شباط 1987 .

4– و .أ . س ، دار البعث ، مجلة الكفاح العربي ، العدد 449 ، 16 شباط 1987.

5– و. أ . س، دار البعث ، جريدة الحرية ، العدد 205 ، 22 شباط 1987.

رابعا: يوميات ووثائق الوحدة العربية.

مركز دراسات الوحدة العربية ،يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام1982، ط3، بيروت، 1983 ، ص248 دار البعث قسم التوثيق والمعلومات .

مركز دراسات الوحدة العربية،يوميات ووثائق الوحدة العربية 1984لعام ، بيروت ، 1985 ، و 19 ، ص 341 . 342.

ثانيا الرسائل والاطاريح الجامعية

1-احمد جمعة الحميد ، موقف الجمهورية السورية من الحرب الأهلية في لبنان 1975-1983 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2012.

2-باسم ريحان مغامس الشيمساوي، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1989)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار،2013. ،ص149.

3-حسين زبون الساعدي ، الدروز ودورهم السياسي في لبنان 1943-1989، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2008.، ص124 .

4-حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان 1944- ،2005كلية التربية/ جامعة تكريت،رسالة ماجستير غير منشورة،2011.

5- زينب حيدر عبد الحسني، الياس سركيس ودورة الاقتصادي والسياسي في لبنان1924-1985،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار،2014. ،ص224.

6-سعد عزيز داخل الفياضي ، حزب الكتائب ودوره السياسي في لبنان 1952-1970 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، 2011 ، ص 27-30.

7-سامر عبد المنعم ابورجيلة ،العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (1969- 1982) ، جامعة الأزهر – غزة،2010 ،ص130.

8-عداي ابراهيم الجنابي ، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900-1987، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، 2011 . -1987.

9-محمد صالح احمد الطائي ،الاوضاع اللبنانية الداخلية في عهد الرئيس امين الجميل (1982-1988)دراسة تاريخية،رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية التربيه ،جامعة الموصل،2014.

10- ناظم خليل حسن عبد المعموري ، الحرب الأهلية في لبنان 1975 – 1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل ، 2011

11-نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي ، موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان 1982- 1990 ،رسالة ماجستير غير منشوره،كلية التربية ، جامعة تكريت ،2013.

ثالثاً: االكتب العربية والمعربة:

2- اكرم نور الدين الساطع،تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين1950-2000احداث-اعلام-وثائق ، ط1 ،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت ،2008، ص 534.

2-ايلي سالم ، الخيارات الصعبة – دبلوماسية البحث عن مخرج 1982 – 1988 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، (بيروت ، 1993) ، ص 102-108

أسراء شريف ال كعود ، لبنان من الاجتياح الإسرائيلي لبيروت الى الطائف ، بغداد ،2012.

البير منصور ، موت جمهورية ، دار الجديد ،بيروت، 1994.. امين الجميل، الرهان الكبير، (دار النهار للنشر، د.م، 1988).

3 بكاسيني: إسرار الطائف: من عهد أمين الجميل حتى سقوط الجنرال (مع وثائق ومحاضر)، مكتبة بيسان ، بيروت، ط1، 1993.

4-جمال واكيم ،صراع القوه الكبرى على سورية الابعاد الجيوسياسية لازمة 2011 ،ط2، شركة المطبوعات التوزيع والنشر ،بيروت . جورج

5-جوزيف طوق ، أتفاق الثلاثي ، بيروت ، 1987 ، ص38.

6-جوزيف أابو خليل ، قصة الموارنة في الحرب سيرة ذاتية،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت،1990،

6حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الايام ، ج2 ، دار الأفاق الأبجدية، بيروت 1992 ص3216.

6 روبرت فيسك ، ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان ، ط17، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، 2005 .

7–سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط(العراق–سوريا–لبنان–فلسطين–الأردن)،دار الجيل، بيروت،1998،ص60–61.

.

8–شادي خليل ابو عيسى ،رؤساء الجمهوريه اللبنانيه 1926–2007وقائع وثائق صور ،المطبوعات للنشر ،بيروت ،2008، ،ص86.

9–شكري نصر الله ، تاريخ لبنان واللبنانيون ، نظرة إلى الوراء، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، د.ت) ، ص264

.10–طرابلسي، فواز، تاريخ لبنان الحديث من الإمارة إلى اتفاق الطائف ، بيروت ،2011 ، ص387 .

.11 طلال سلمان ، جنيف–لوزان المحاضر السرية الكاملة ثرثرة فوق بحيرة ليمان ، المركز العربي للمعلومات ، بيروت ، (د.ت).

12–ظافر الحسن ، الدبلوماسية اللبنانية معايشة شخصية ، المجلد الاول ، الأزمة اللبنانية من الشرفة السعودية 1978–1982، دار النهار، بيروت ، 2011.

13– عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان 1975 – 1990 تفكك أوصال المجتمع ، مج1، الدار العربية للعلوم ، بيروت، 2008 ، ص348.

14– عبد الله بو حبيب ، الضوء الأصفر : السياسة الأمريكية تجاه لبنان ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 1991 ، ص35 .

عماد يونس ، سلسلة الوثائق ...،ج2،

15–قبلان قبلان ، 6 شباط ذاكرة وحدث ، دار بلال للطباعة والنشر ، بيروت ، 2010

.

16–كريم بقرادوني ،لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ،2010.

17محسن ضاهر ورياض غنام، معجم حكام لبنان والرؤساء ، 1842 – 2012 ، دار بلال للطباعة والنشر ، بيروت ، 2012.

18– مسعود أسد اللهي ،الاسلاميون في مجتمع تعددي حزب الله في لبنان نموذجا ، ترجمة دلال عباس ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2004.

18موسى ابراهيم ، تاريخ لبنان السياسي الحديث والمعاصر من عهد الامارة الى اتفاق الدوحة ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ،2011.

19–محمد نبيل خليفة : الاستراتيجيات السورية و(الإسرائيلية) والأوربية حيال لبنان ، دار بيبلوس ، لبنان ، 1993.

مركز الاعلام والتوثيق، بشير الجميل والقضية اللبنانية ،دار الابجدية ،د.م ، 1982،ص5؛ إبراهيم محمد جبار الويس،المصدر السابق،ص131.

20–هاشم قبلان ، لبنان أزمة وحلول ، دار الأفاق الأبجدية ، بيروت ، 1978.

22نيكولاس بلا نفورد ، زلزال لبنان اغتيال رفيق الحريري وتأثيراته على الشرق الأوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2006 .

23–نعيم قاسم ، حزب الله المنهج ، التجربة ، المستقبل ، ط3 ، بيروت ، 2004

24–هنري لورنس ، اللعبة الكبرى الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية ، ترجمة: محمد مخلوف ، دار 25–قرطبة للنشر والتوزيع والابحاث، قبرص ، 1992.

25هيلينا كوبان لبنان400 سنة من الطائفية، تعريب سمير عطا الله، لندن، 1985.

26يحي العلي، التدخل الدولي في الشؤون اللبنانية ، من اتفاق الطائف حتى 2006، 2001ص87

المجلات الاكاديمية:

مروان المهايني ، قمة الأسد الجميل وضعت القطار اللبناني على سكة الحل ، بحث غير منشور،مجلة المستقبل،بيروت ، 8/حزيران /1985.

وديع الحلو ، قمة الضمانات خطوة أساسية في رحلة الأف ميل ، بحث غير منشور، جريدة النهار العربي ، بيروت ، العدد 357، 1985/3/5.

مجلة كل العرب،العدد 45–48،تموز 1983.

مجلة كل العرب ، العدد 222 ، 26 تشرين الثاني 1986 .

الموسوعات

عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج 3، بيروت ، د.ت.

الصحف والجرائد:

1-جريدة السفير،(بيروت) ، لعام 1982

2-جريدة النهار، العدد 15366 في 26 تموز 1983.

3- جريدة الجمهورية ،(بغداد) ، العدد 5198 ، 27 تشرين الثاني 1983 .

4-جريدة اللواء،بيروت،العدد 4631، 4اذار1984

5-جريدة الانوار،بيروت، العدد 8710،نيسان 1985 .

6- جريدة البعث ، العدد 6657 ، 1984/12/28 .